

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La  
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

القيم الدينية و الاجتماعية في مقالات مبارك الميلي  
(نماذج مختارة)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذة :

د/ زوالي نبيلة

إعداد الطالبين :

1- مفروم نور الهدى

2- بن يطو صبرينة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. بن منصور آمنة	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	رئيسا
د. زوالي نبيلة	أستاذ محاضر ب	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	مشرفا، مقرا
أ.د. حظري سميرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية : 2022-2023



## شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل الذي الهمننا بالصبر و الثبات و اسرنا بالقوة و العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي و توفيقه لنا في انجاز هذا العمل فنحمدك اللهم و نشكرك على نعمك و فضلك و نسالك البر و التقوى و من العمل ما ترضى و سلام على حبيبه و خليله الامين عليه ازكى الصلاة و السلام . نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للاستاوة الفاضلة لتفضلها بالاشراف على هذا البحث و سعة صدره و على حرصه ان يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه اي نقص نسال الله ان يجزيها عنا كل خير على قبولها بالاشراف على هذا العمل البسيط و على الجهود التي برلتها من اجلنا . و النصائح و التوجيهات العظيمة التي كانت تضعها نصب اعيننا وهي تتبع هذا البحث بكل اهتمام .... جعل الله ولك في ميزان حسناتك يوم الدين نتقدم بجزيل الشكر و خالص الامتنان الى اولادة و اساتذة الكلية في صورة كاملة لا يشوهه اي نقص . نسال الله ان يجزيه عنا كل خير على قبولها.

# إهداء

الحمد لله الذي ما تم و لا ختم سعي إلا بفضلہ ، و ما تحظى العبر من عقبات و صعوبات إلا بتوفيقه، لطالما كان حلم و انتظرتہ اليوم بكل فخر.

أهدي ثمرة هذا العمل إلى الوالدين الكريمين و جرتي

كما أهديه إلى أحبتي وأفراد عائلتي الكريمة و إلى صديقاتي و كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

إلى أستاذتي الكريمة التي أشرفت على هذا العمل من بدايته إلى نهايته زوالي نبيلة.

وآخر وعدنا أن الحمد لله رب العالمين

نور الهدي



# إهداء

الحمد لله و الشكر لله الذي وفقني للإتمام هذا العمل و أنعم علينا بنعمة العقل.

أهدي هذا العمل إلى من مهمني الطريق و من كان بجانبني طول حياتي إلى

الوالدين حفظهما الله.

و إلى كل أستاذ علمني حرفا و عمل بضمير مهني و صدق لنشر العلم.

إلى أخوتي سير أحمد و توفيق و أماني و إلى صديقاتي التي جمعتني بهم للدراسة

غزلان و فاطمة و هدى

صبرينة

# مقدمة

يعد المقال فنا من الفنون الأدبية النثرية, اعتمد عليه الكتاب و الأدباء للتعبير عن آرائهم و أفكارهم, ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية, الدينية, السياسية و الثقافية, و منها ظهرت أنواع المقالات. كما اهتم الأدباء الجزائريون في فترة الاستعمار الفرنسي بكتابة المقالات الإصلاحية بهدف إصلاح أوضاع المجتمع الجزائري, و محاربة الجهل و الفساد الذي كان منتشرًا فيه.

و من بين الأدباء الإصلاحيين، نجد على رأسهم مبارك الملي الذي يعد من أوائل الذين دعوا إلى الإصلاح الديني و الاجتماعي في مقالاته, التي كانت تصدر في الصحف و المجالات ، كالبصائر و المنتقد و المنهل، و تلقى في الملبر كالمساجد و الروايا و النوادي العلمية, و ذلك إلى جانب جمعية علماء المسلمين التي كانت مساندة له في جميع أعماله الإصلاحية.

وقد اخترنا مبارك الملي أن يكون محورًا لدراستنا المعنوية بـ :

### "القيم الدينية والاجتماعية في مقالات مبارك الملي نماذج مختارة".

ومن خلال هذا العنوان تدرج اشكالية بحثنا المتمثلة في: ما هي القيم الدينية و الاجتماعية التي استنبطناها من مقالات مبارك الملي ؟ وما هو أسلوبه في كتابة هذه المقالات؟ ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع الأهمية التي يحملها المقال الإصلاحي و كي فية تأثير القيم التي تحتويه مقالات مبارك الملي خاصة و أنه كان يعتمد على مصادر الدين الإسلامي في خطابه الإصلاحية.

و اعتمدنا على خطة بحث تتمثل في مقدمة وفصلين ثم خاتمة وملحق.

الفصل الأول بعنوان "المقال و قيم المتضمنة فيه"، و هو ينقسم إلى مبحثين، يتضمن الأول مفهوم المقال، أنواعه، عناصره و خصائصه و تطور المقال في الجزائر , و المبحث الثاني مفهوم القيم و أنواعها.

أما الفصل الثاني كان مرسومًا "دراسة نماذج من مقالات مبارك الملي", مقسما إلى مبحثين الأول بعنوان لغة و أسلوب مبارك الملي في كتابة المقالات . أما المبحث الثاني كان بعنوان القيم الدينية و الاجتماعية في بعض مقالاته.

وفي الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة.  
و اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذا الموضوع لأنه الأنسب لمجال هذه  
الدراسة.

ومن بين أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة مدونة كتاب مبارك  
الميلي بعنوان " رسالة الشرك و مظاهره لمبارك الميلي " و كتاب محمد مصايف بعنوان في الأدب  
العربي الحديث بالجزائر و غيرها من المصادر و المراجع.

و من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة: قلة المصادر التي تحتوي على موضوع  
دراستنا خاصة المقالات لأن أغلب الدراسات السابقة كانت حول كتب الميلي مثل كتاب  
رسالة الشرك و مظاهره و كتاب تاريخ الجزائر في القديم و الحديث, أما مقالاته فلم تدرس .

و في الأخير نتقدم بالشكر و التقدير لكل من ساهم في هذا العمل, و نسأل الله التوفيق  
. و نرجو أننا قد وفقنا و لو بجزء بسيط في إبراز القيم الدينية و الاجتماعية في هذه المقالات.

مفهوم نور الهدى

بن يطو صيرينة

# الفصل الأول

## فن المقال و تطوره في الجزائر

- مفهوم المقال

- أنواعه

- عناصره

- خصائصه

- تطور المقال في الجزائر

- مفهوم القيم

- أنواع القيم

1/ تعريف المقال:

أ - لغة :

تعددت التعريفات اللغوية لمصطلح المقال في المعاجم العربية و ذلك لما لها من أهمية بالغة عند العرب, فقد جاء في لسان العرب لابن منظور هذا اللفظ قال "الجمع اقوال و اقاويل جمع الجمع قال يقول قولاً وقيلاً و قواه و مقال و مقالة و انشد ابن سبى بالخطيب يخاطب عمر رضي الله عنه تحدث على هذاك المليك! فإن لكل مقام مقال<sup>1</sup>.

كما وردت لفظة المقالة في معجم الوسيط على شكل تعريف بسيط " المقالة القول و المذهب هو بحث قصير في العلم او الادب او السياسة او الاجتماع ينشر في صحيفة او مجلة (محدثة)<sup>2</sup>.

ومنه نستنتج أن كتابة المقال يكون على حسب الموضوع والمجال لأنه يشمل مختلف العلوم. كما نجد ذلك في مختار الصحاح: " قال يقول قولاً و قوله و مقال و مقالة و يقال كثير القيل و القال، وفي الحديث ... عن القيل و القال و هما اسمان"<sup>3</sup>.

ب- اصطلاحاً:

يعد فن المقال بين الفنون الادبية النثرية الحديثة المتعددة المفاهيم، لاختلاق الآراء حول تحديد مفهوم واحد لها.

فقد عرفها يوسف نجم في كتابة قال "هي قطعة انشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين او جزء منه"<sup>4</sup>.

أي فن المقال كغير من الفنون الأدبية يعتمد على خصائص ومميزات في معالجة المواضيع.

<sup>1</sup> ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، م5، ج39، دار المعارف القاهرة ص 3778

<sup>2</sup> شوقي ضيف و آخرون، المعجم الوسيط، ط4 سنة 2004، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية ص 797

<sup>3</sup> د. طلعت صبح السيد، المقالة في الادب العربي، ط1، 1428 ص 2007 ص 05 نقلاً عن الرازي مختار الصحاح، ص

552 دار الفكر ط1398 هـ

<sup>4</sup> يوسف نجم، فن المقال، ط1، الجامعة الامريكية بيروت، سنة 1997، ص 76

ويعرف الكاتب حسني محمود المقال، يقول "فن المقالة احد فنون النثر العربي المستحدثة وتعتبر ايضا امتدادا لأشكال النثر العربي التقليدية"<sup>1</sup>، و منه يتضح لنا ان المقالة كغيرها من الفنون الادبية لها علاقة تربطها بالفنون التي سبقتها فقد تشبهها في بعض العناصر كالموضوع واللغة: و يؤكد ذلك الكاتب محمود حسني يقول "المقالة ليست فنا حديثا و انما هي قديمة العهد، ترجع الى ما انشأ العرب من خطب و مقامات و فصول و وسائل"<sup>2</sup> فقد تم التأكيد في قوله على ان المقالة ليست فنا ميتا انمت هي قديمة مستمدة مما انشأه العرب في القديم من خطابات قد يلقونها امام الناس و مقامات و رسائل. كما ان المقالة ك لمة اشار اليه ابن باديس يقول: "كانت أقرب الاشكال النثرية الى الكاتب واكثرها تداولا في انتاجه"<sup>3</sup>.

ولهذا هي تعد من اهم الفنون النثرية التي يستند اليها الكاتب للتعبير عن افكاره بشكل مباشر، و تعتبر الكتابة بشكل المقالة الاكثر انتشارا بين الكتاب و الصحفيين و المفكرين حيث يستخدمونها في التعبير عن آرائهم و مواقفهم و للتأثير في المتلقي، فبالرغم من انها قد تعبر عن وجهة نظرهم إلا انها لا تحتاج الى ان تكون مدعمة بالأدلة و البراهين و المعلومات الدقيقة و الموثوقة.

## 2/ أنواع المقال:

تنوعت المقالات الادبية باختلاف الموضوعات التي تناولتها. و من أهم أنواعها:

### المقالة الأدبية:

وتعرف بأنها تهتم بالجانب الادبي للموضوعات. «المقالة الادبية منها ما يخدم القضايا الفكرية والاتجاهات الادبية وقضايا الادب في القديم وفي الجديد ومنها ما يتخطى كل ذلك الى تصوير امور الحياة ....

<sup>1</sup> ينظر: حسن محمود، فنون النثر العربي الحديث 1، ط1، 1995 منشورات القدس المفتوحة ص122

<sup>2</sup>، حسني محمود فنون النثر العربي الحديث 1 المرجع السابق، ص123

<sup>3</sup> محمد بن سميعة، في الادب العربي الحديث بالجزائر، الفنون الادبية في اثار الامام عبد الحميد الن باديس مطبعة الكاهنة،

كما قد تتخذ المقالة جوانب الجمال في كتاب من الكتب او اسلوب كاتب من الكتاب موضوعة لها فتعمل على اثارة الاعجاب وبعث لذة في نفس القراء<sup>1</sup>.

اذن المقالة الادبية تقوم بدراسة مختلف المواضيع بأسلوب ادبي.

### المقالة الذاتية:

و تعرف المقالة الذاتية بأنها "هي التي احتفظت بالمعنى الادبي و التاريخي للاصطلاح, اذ كانت المقالة. في أصلها تكتب لتوفير قيما ادبية خاصة اي ان كاتبها كان يصطنع النثر الفني وسيلة للتعبير عن احساسه بالحياة وتجربته فيها<sup>2</sup>, ومنع نستنتج ان المصدر الاول للمقالة الذاتية هو رغبة الكاتب في التعبير عن مشاعره و تجاربه الذاتية في الحياة في تجسدها في عمل ادبي فني كالمقال و يعرضها على القراء بهدف تقاسم وجهة نظره.

### المقالة الوصفية:

يعرفها يوسف نجم يقول "تعتمد على دقة الملاحظة وعلى التعاطف العميق مع الطبيعة... وعلى وصف الرشيقي المعبر الذي ينقل احساس الكاتب وصورة الطبيعة، كما تنعكس على مرآة نفسه بصدق واخلاص.

و الغاية منه تصوير البيئة المكانية التي يعيش فيها كما تتراعى للإنسان عميق الاحساس حاد البصر نافذة البصيرة و هذا الامتزاج مع الطبيعة و التعبير الانساني عنه هو ما يميز مثل هذه المقالة عن مقالات العلماء او أبحاثهم في عالمي النبات و الحيوان<sup>3</sup>, بمعنى ان غرض الوصف في المقالة الوصفية هو عامل رئيسي لاكتمال العمل الفني بشكل يجعل الناس القارئ بتلهف لاكتشاف الصورة الفنية التي يريد الكاتب اظهارها له.

<sup>1</sup>، طلعت صبح السيد، المرجع السابق ص 09

<sup>2</sup>، يوسف نجم، فن المقال، المرجع السابق ص 78

<sup>3</sup> ينظر: يوسف نجم، فن المقال، المرجع السابق ص 91



### المقالة العلمية:

وهي مقالة تهتم بالمجال العلمي و تجسد معلوماته في شكل ادبي "وهي التي يلجأ الكاتب فيها الى توضيح الحقائق العلمية بصورة مشوقة جذابة تراعي في ها الموضوعية و الدقة و الامتناع و التأثير"<sup>1</sup>.

اي ان الكاتب يعالج فيها موضوعه دون ابداء رأيه فيكون عمله موضوعيا و يقول يوسف نجم: "أعرض الكاتب نظرية من نظريات العلم او المشكلة من مشكلاته عرضا موضوعيا بحثا"<sup>2</sup>, فقد يؤدي المقال العلمي دورا هاما في توضيح الحقائق العامة و تطوير البحث العلمي.

### المقالة السياسية

" الكتاب في هذا اللون من المقال يعبرون عن شعور الشعب ... لذلك احست الامة بكرامتها و كيانها و استشعرت بسبب هذه المقالات الثقة في نفسها، تتميز هذه المقالة بجديته و قصر عباراتها و مواكبتها للحياة كما تتميز بأسلوبها الخالي من التكلف المعتمد على الوضوح و الدقة و الامتناع"<sup>3</sup> و منه فالكاتب قد يلعب دور السياسي في تحليله للموضوعات السياسية و تحليلها و من ثمة تجسيدها في عمل ادبي تحت عنوان المقال السياسي.

### المقالة الدينية:

"تهتم المقالة الدينية بلبراز العاطفة الدينية و الصدق و الاقناع و كثيرا ما تهتم هذه المقالة بالمناسبات و المواسم الدينية و تعد قوية الصلة بالأدب عند الادباء المطبوعين ممن يحسنون صناعة المقالة الادبية بطبعهم كما تشمل ما يشمله الاسلام و حضارته و ثقافته من القضايا"<sup>4</sup> اي ان المقالات الدينية تعني بالقضايا العقيدة و الشعائر الدينية و دورهما في حياة الفرد و المجتمع، كما تطرح و تعالج في موضوعاتها مختلف القيم التي يدعو اليها الدين و تفسر مختلف الظواهر المتعلقة بالإنسان كصلة بنفسه و بالمجتمع و ربه.

<sup>1</sup> طلعت صبح السيد، المقالة في الادب العربي، المرجع السابق ص144

<sup>2</sup> يوسف نجم، فن المقال، المرجع السابق. ص105

<sup>3</sup> طلعت صبح السيد، المقالة في الادب العربي، المرجع السابق. ص138

<sup>4</sup> طلعت صبح السيد، المرجع السابق ص144

### المقالة الاجتماعية:

"هي تلك المقالة التي تعالج ادواء المجتمع و امراضه مثل الجهل, الفقر, العادات و التقاليد البالية, كل ذلك بأسلوب أدبي. راقى خال من الابتدال و المباشرة الفجة , و الكاتب في المقالة هو الكاتب الاديب و ليس الكاتب الاجتماعي و حسب, فلا بد ان يكون ممتازا في ثقافته و علمه و عقله و فكره"<sup>1</sup> كما حصر مفهوم المقالة الاجتماعية الكاتب يوسف نجم يقول: " مقالة العلوم الاجتماعية تعرض شؤون سياسية, اجتماعية, اقتصادية عرضا موضوعيا يعتمد على الاحصاءات و المقارنات و على التحليل و التعليل و التنبؤ في بعض الاحيان"<sup>2</sup> اي ان مضمون المقال الاجتماعي يعتمد على الواقع بالدرجة الاولى حيث انه يساهم في لفت المنظار نحو ظاهرة لم تكن مثيرة للانتباه من قبل.

### المقالة الفلسفية:

"كتاب هذه المقالة يتناولون مسائل شيء من المنازع الفلسفية التي تهم الانسان أيا كان بما يكتنه من تاريخ عقائدي و تراكم حضاري و هي لون مقالي رحب متشعب متعدد النزاعات تختلط فيه حقائق الفهم و التأمل بسجيان الخيال و التصوير و المثال, تبحث في النفس و تكوينها و الخلق و الوجود و اثبات الحقيقة او نفي النتيجة, كل ذلك في اطار علمي موضوعي"<sup>3</sup>

### 3/ خصائص المقال:

لاشك ان لكل فن ادبي سواء كان نثرا او شعرا خصائصه تميزه عن غيرت من الفنون الاخرى, فمن بين الخصائص التي يمتاز بها فن المقال اولا, "ان المقالة فن نثري تتميز بأن حجمها قصير او متوسط الطول"<sup>4</sup>.

فبرغم من طولها المحدود غير انها قد تعالج في طياتها موضوعات و معلومات شاملة في مختلف المجالات.

<sup>1</sup> طلعت صبح السيد, المقالة في الادب العربي المرجع السابق,ص98

<sup>2</sup> يوسف نجم , فن المقال, المرجع السابق, ص104

<sup>3</sup> طلعت صبح السيد, المقالة في الادب العربي, المرجع السابق ص26

<sup>4</sup> صالح ابو اصبع, محمد عبيد الله, فن المقالة, ص55

ثانيا: " تقدم عرضا لفكرة رئيسية واحدة هي التي توجد المقالة و تسيطر على كيانها" <sup>1</sup> و هذا ما يعرف بالوحدة الموضوعية.

ثالثا: قطعة انشائية في موضوع من موضوعات العلم و الفلسفة او التاريخ او النقد غرضتا الاول عرض طائفة من للمعلومات" <sup>2</sup> . وهذا يعني اختلاف موضوعات المقال حسب المجال الذي يريد الكاتب دراسته.

رابعا: " ان اسلوب المقالة يعتمد على اللغة البسيطة و ت نأى المقالة عن التعقيد او اللجوء الى الغريب" <sup>3</sup>. اي كلما وظف الكاتب في كتابة مقال الاسلوب البسيط و طرح الافكار بلغة سهلة كلما سهل على المتلقي فهم الرسالة التي يريد تبليغها له.

خامسا: " ان عنوان المقالة يجب ان تتسم بالإيجاز و التعبير عن الموضوع, و اثارة اهتمام القارئ بالموضوع" <sup>4</sup> فالعنوان هو اول ما يجذب القارئ لقراءة المقال, فمن الضروري ان يكون العنوان مرحبا لما يحتويه المقال من نوع او المجال الذي يعالجه و ذلك للتسهيل على المتلقي معرفة محتوى المقال و طبيعته.

سادسا: " يتسم عرض الافكار بأسلوب له نظام خاص و ومبادئ ترتيب الأقمار ذات اساس منطقي كأن ينتقل من الخاص الى العام او من العام الى الخاص أو من المؤلف الى غير المؤلف, او من البسيط الى المعقد" <sup>5</sup> .

اي ان المقالة تمتاز بتسلسل الافكار و ترابطها .

سابعا: "ان المقال يهدف الى اغراض جمالية" <sup>1</sup> اي الكاتب يوظف جماليات الابداع في اختيار التعبير البسيط و الجميل يقول الجاحظ " المعاني اذا كسيت الالفاظ الكريمة و التمسست الاوصاف الرفيعة تحولت الى العيون الى مقادير صورها" <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> صالح ابو اصبح, محمد عبيد الله, المرجع السابق, ص 55

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف, فن المقال الصحفي, دار قياء للطباعة و النشر, القاهرة, 2000, ص 20

<sup>3</sup>, صالح ابو اصبح, المرجع السابق ص 56

<sup>4</sup>, صالح الو اصبح, فن المقالة, المرجع السابق. ص 50

<sup>5</sup> المرجع نفسه, ص 56

ثامنا" اذا مانت المقالة ذاتية فإنها تسمى بالخاطرة او الصورة العلمية و آذاك يتحرر بأسلوب بنائها و لغتها و تصبح ابداعية الطابع"<sup>3</sup>.

اي ان المقال يقتصر على ابداعات الكاتب كونها تعبر على ذات الكاتب من خلال الكلمات التي يختارها للتعبير عن موضوع.

تاسعا: " ان بناء النقالة الموضوعية يتكون بالإضافة الى عنوانها من اتسام ثلاثة: مقدمة , و جسم المقال, و خاتمة"<sup>4</sup>

#### 4/ عناصر المقال

على الرغم من اختلاف انواع المقالات وطبيعتها من حيث المحتوى و الموضوع الا ان جميعها تتبع عناصر واحدة في كتابتها و هي:

##### 1 العنوان:

"له دور كبير في جذب القارئ و اثاره اهتمامه لذلك يجب ان يتسم بالتركيز و الايجاز و التعبير عن موضوع و القدرة على جذب القارئ او تشويقه للاطلاع على نص المقال, كما يجب ان يكون واضحا بعيدا عن الغموض و دال "شاملا" يشير الى القضية التي يناقشها او يعالجها الكاتب"<sup>5</sup>.

فالعنوان هو اول ما يجذب القارئ لاختيار المقال الذي يريد قراءته فمن المهم حسن اختياره.

#### 2 المقدمة :

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف, فن المقال الصحفي, المرجع السابق . ص23

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف, فن المقال الصحفي. المرجع نفسه, ص24

<sup>3</sup> صالح ابو الاصبع, فن المقال, المرجع السابق . ص55

<sup>4</sup> , صالح أبو اصبع, فن المقال, المرجع السابق ص56

<sup>5</sup> ينظر: المرجع السابق ص31

"يجب ان تشمل المقدمة على جملة محورية تحتوي على فكرة رئيسية التي سوف يتم مناقشتها و قد تكون هذه الجملة الشاملة الجملة الاولى في المقال غالبا" <sup>1</sup> و من بين الشروط التي يجب مراعاتها في المقدمة :

اولا: ان تشمل على الفكرة المسيطرة التي يتم تطويرها في المقالة

ثانيا: جملة الفكرة المسيطرة هي وعد الكاتب القارئ بأنه سيقدم له ما يدعمها.

ثالثا: جملة الموضوع يفضل ان يكون في بداية المقالة لان كتابة فكرة تشرح فكرة رئيسية اسهم من كتابة الاجزاء .

رابعا: الفكرة المسيطرة هي الجزء الاساسي في جملة موضوع المقالة.

خامسا: الفكرة المسيطرة في كلمة او شبه جملة او جملة محددة و معروفة " <sup>2</sup> اي الفكرة التي يتم التركيز عليها هي الفكرة الرئيسية او الاكثر اهمية في المقال.

أضافت إلى أن ، " أفضل مكان تكتب فيه الفكرة المسيطرة هي نهاية جملة الموضوع: كما

يجب تجنب بعض الصيغ و لأساليب يجب تجنب صيغة السؤال الصريح او التنبؤ. في جمل الموضوع لكن يمكن اللجوء الى ما يغير الاستفهام الضمني لإثارة الاهتمام " <sup>3</sup> و بهذا تعتبر المقدمة مدخل الموضوع شاملة لجميع ما يحتويه و ذلك بشكل مختصر ليتم بعدها عرض الافكار بشكل معمق في عرض النقال.

### 3 العرض:

<sup>1</sup> المرجع نفسه,ص33

<sup>2</sup> صالح أبو اصبع فن المقال .المرجع السابق,,ص33

<sup>3</sup> , صالح أبو اصبع فن المقال . المرجع نفسه, ص 34

"يشكل هذا القسم الجزئي الاساسي في المقالة؟... يتم عرض البيانات و الحقائق و الادلة التي تحاول ان تؤيد ما جاء في المقدمة و خصوصا جملة موضوع المقال" <sup>1</sup> حيث يعتبر هذا الجزء هو الاكبر من حيث الشكل و ذلك لاحتوائه على كل جوانب الموضوع.

"يتكون جسم المقالة من فقرة او عدة فقرات و كل فقرة يجب ان تتسم بالوحدة و التماسك و الترتيب المنطقي, و يتم عرض الافكار فيها بتسلسل منطقي بحيث تؤدي الفكرة الى فكرة اخرى و تختم الفقرة عادة بجملة استنتاجية"<sup>2</sup>

و عند الانتهاء من عرض الافكار في متن المقال يتم القارئ لاستنتاج اخير لما قرأ و هذا الجزء يمثل خاتمة المقال.

#### 4-الخاتمة:

و هي آخر جزء في المقال . " يقوم الكاتب بتكثيف رأيه في خاتمة مقاله و قد يقدم فيها ملخص لرأيه و استنتاج"<sup>3</sup>

و من هنا يتبين للقارئ الهدف و الرسالة التي يدعو اليها الكاتب من خلال مقاله.

#### 5/ تطور فن المقال في الجزائر :

شهدت الجزائر تطورا كبيرا في مختلف الفنون الادبية، و ذلك فترة ما بعد الاستقلال فقد ساعدت الاوضاع الاجتماعية على نهوض الفن الادبي في الجزائر و خاصة المقالة الادبية كما يوضحها محمد مصايف يقول "تطور النشر الفني الجزائري الحديث في ميدان المقالة و كان هذا التطور اكبر و اعمق من الفنون الاخرى و هذا لسبب واحد هو ان هذا الفن مرتبط بتطور المجتمع و يساير النهضة الثقافية العامة للبلاد" <sup>4</sup> , حيث تعد المقالة من اوائل الفنون الادبية التي شهدت تطور عن غيرها من الفنون النثرية الاخرى كالقصة، و المقامة، و غيرها. " يستحسن

<sup>1</sup> صالح أبو اصبع فن المقال . المرجع السابق, ص 34

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص ن

<sup>3</sup> المرجع نفسه, ص 35

<sup>4</sup> ينظر مصايف, النشر الجزائري الحديث, المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية و حدة الطبع المتعددة, الجزائر 1983, ص 125

تسجيل ملاحظة هامة في هذا الصدد و هي ان فن المقالة الفكرة و الادبية كان اسرع من الفنون الاخرى ...، فإذا كانت القصة قصيرة ظلت سنوات بعد الاستقلال تعالج احداث الثورة و آثارها في المجتمع فإن المقالة استطاعت ان تنتقل بسرعة من هذه المرحلة الى مرحلة الحديث عن آمال الشعب الجزائري في الاستقلال فنشاطاته المختلفة<sup>1</sup> .

و هذا ما يسعى اليه بعض الكتاب الجزائريين من اجل تحسين ظروف الحياة الاجتماعية و نشر الثقافة الفكرية و الادبية بين افراد المجتمع الجزائري و رفع غطاء الجهل الذي خلفه الاستعمار . " ان المقالة تطورت تطورا شديدا في السنوات العشر الاولى للاستقلال تطورت في محتواها حيث اصبحت تعالج قضايا اساسية هامة مثل قضية التعريب و الثقافة الوطنية و السياسية الاجتماعية<sup>2</sup> " كما لا ننسى اسهامات الكتاب الجزائريين في تطوير البحث العلمي و ذلك من خلال الاهتمام بفن المقال الذي يعد اهم فن ادبي يهدف الى خدمة الثقافة الوطنية" أما فيما يتعلق بالفن الآخر و هو البحث الاكاديمي الذي يهدف الى خدمة الثقافة الوطنية العربية خدمة علمية موضوعية فليس من الخفي على اخذ ان هذا الفن ينال الان من الجامعة الجزائرية و إطارها الكفئ عناية خاصة فأمثال الركيبي و خرفي و شريط و عمار طالبي و رابح تركي و ولد خليفة حتى لا تنكر إلا هؤلاء لا يجهلها أحد من المثقفين الجزائريين<sup>3</sup> .

كما أشار بن سميحة في كتابه يقول : "في الجزائر ظهرت بواكير الصحف الوطنية على يد هذين الكاتبين عمر راسم و عمر بن قدور اللذين يعود اليهما الفضل السابق في وضع اللبنة الأولى في أساس حركة الصحافة الوطنية بإصدار الأول صحيفة (الجزائر) سنة 1908 و صحيفة ذو الفقار 1913 و إصدار الثاني لجريدة الفاروق 1913 و كان ذلك رائدين بارزين في هذا الباب"<sup>4</sup> و من هنا تتوضح لنا معالم المسالك الأولى التي بدأ بها فن المقال بوادره الأولى , فبرغم العوائق التي عرفها الكاتب في تلك الفترة لكن هذا لم يمنعهم من مواصلة العمل في كتابة المقالات و طرحها في الصحف "ظهرت في بداية العشرينات مجموعة من طلائع الجرائد

<sup>1</sup> محمد مصايف, النثر الجزائري الحديث مرجع السابق, ص 125

<sup>2</sup> محمد مصايف, النثر الجزائري الحديث المرجع نفسه, ص 126

<sup>3</sup> محمد مصايف, النثر الجزائري, الحديث, ص 126

<sup>4</sup> محمد بن سميحة, في الادب العربي المدين بالجزائر, المرجع السابق, ص 74

الوطنية يأتي في مقدمتها الاقدام, النجاح, صدى الصحراء, المنتقد, الشهاب, البصائر, و غيرها و كانت هذه الجرائد المحضن الاساسي الذي نبتت في أرضه و ترعرعت في اجوائه بذور المقالة الحديثة في النشر الجزائري<sup>1</sup>

أما في المرحلة الموالية فقد ضاعف الكتاب الجزائريين جهودهم في تقديم فن نثري اكثر جودة من خلال حسن اختيار اللغة و طرق معالجة المواضيع و طرحها مع حسن اختيار الموضوع.

و من بين الكتاب الجزائريين اللذين أدو دورا هاما في كتابة المقالات الهادفة " الميلي , التبسي, ابن باديس , العقلي , الزاوي , ابو اليقضان, حمزة بوكوشة, العمودي , الزاهي , توفيق المدني , عبد الحفيظ الهاتفي , السنوسي, عرفت المقالة على يد هؤلاء الكتاب نقلة ملحوظة في نوعية الموضوعات و في طرق تناولها و في وجوه الصياغة"<sup>2</sup> فقد اهتموا بطرح مختلف القضايا الاجتماعية و السياسية و الدينية و معالجتها من خلال كتابة المقالات بهدف يتماشى مع طبيعة الموضوع و بهذا فهم يساهمون في تطوير و رفع مستوى لتكوين مقالات ناضجة مطلعة على مختلف الجوانب , و من ثم استطاعت المقالة الجزائرية بتجاوز هذه المرحلة و مواصلة طريقها نحو التطور مع جيل الخمسينات و ذلك عن طريق كتابات جديدة ظهرت و نوع جديد لم يسبق أن تم التطرق إليه الكمالية النقدية و الأدبية الانشائية و من أهم الكتاب " رضا حوحو, الشافعي, ابن ذياب , ابن منصور ...."<sup>3</sup>

وبهذا الشكل واصلت المقالة طريقها من بعد ما وصلت اليه.

## 6/ مفهوم القيم:

اختلف مفهوم القيم من حضارة الى اخرى و ذلك لاختلاف الثقافات. و لتحديد معنى القيم في الثقافة العربية و جب العودة الى أمهات الكتب العربية للبحث عن اصل الكلمة

<sup>1</sup> , محمد بن سبنة في الأدب العربي المدين بالجزائر. المرجع السابق، ص75

<sup>2</sup> محمد بن سبنة , في الادب العربي الحديث, بالجزائر . المرجع نفسه، ص75

<sup>3</sup> لمرجع نفسه، ص ن



و تطورها، فلقد وردت تعريفات وفي معاجم كثيرة منها لسان العرب لابن منظور نجد: "تحت مادة قوم معنى القيام و الذي هو نقيض الجلوس قام، يقوم، قوما، قياما.<sup>1</sup>

كما وردت الكلمة في القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ النساء 05، و قال أيضا ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ البينة 5، اذن "القيم جمع قيمة و هي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة يقول المثل العربي: قيمة كل إمرا ما يحسنه" و تشير القيمة الى الخصلة الحميدة و الخلة الشريفة<sup>2</sup>. إضافة إلى ما قاله الكيلاني "القيم محطات و مقاييس تحكم بها الأفكار و الاشخاص و الأشياء و الأعمال و الموضوعات و المواقف الفردية و الجماعية من حيث حسنها"<sup>3</sup>. أي أن القيم تمثل المواقف و المعايير التي تستند إليها الأفكار و المواضيع و هي التي تتحكم في إبراز أهميتها، اذن "القيم هي مجموعة الصفات الأخلاقية و الاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة و التي تمثل مستويات يستهدف منها الأفراد في سلوكياتهم، كما تمثل معايير يحكم بها المجتمع إلى سلوك هؤلاء الأفراد في مواقف مختلفة"<sup>4</sup>.

أي أن كلمة القيم تشير إلى المبادئ الإنسانية التي يتمتع بها الإنسان و تتحكم في سلوكه، و يشار إليها أيضا أنها تمثل مجموعة معايير تميز كل ما هو مهم و له وزن ثقيل في الحياة .

و منه نستنتج أن مفهوم القيم هو مفهوم جامع للفضة قيمة مشتركة في الفرد، لهذا اختلف العلماء في وضع تعريف محدد و جامع لها كل حسب تخصصه فعلماء الدين قدموا لها تعريف خاصا بعنوان القيم الدينية، وكذلك علماء النفس أطلقوا عليها اسم القيمة النفسية، و علماء الاقتصاد سموها بالقيم الاقتصادية، و علماء الاجتماع عمدوا الى تقديم المفهوم بعنوان القيم الاجتماعية، و منه تعددت أنواع القيم.

## 7/ أنواع القيم :

<sup>1</sup> رضوان زيادة، طرح القيم بين الاسلام و الغرب، دار الفكر، دمشق، ص14

<sup>2</sup> محمد امين الحق، القيم الاسلامية العالمية، فيتاغونغ، مجلد 9، 2012، ص332

<sup>3</sup> المصدر نفسه، رضوان زيادة، طرح القيم من الاسلام و المغرب، نقل عن الكيلاني، فلسفة التربية الاسلامية، دمشق، دار

القلم، 1987، ص93

<sup>4</sup> لطروش عائشة، القيم الاجتماعية و الاخلاقية في الامثال الشعبية الجزائرية، مجلة دراسات معاصرة، المركز الجامعي

تيسمسيلت، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، جوان 2020، ص43

### القيم الاجتماعية

و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله الى غيره من الناس يعرفها محمود خليل قائلا: " القيم الاجتماعية هي التي تنظم علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع و تساعده على أداء دوره الاجتماعي"<sup>1</sup>. كما ان القيم الاجتماعية تشكل عنصر حيوي في بناء المجتمع المتناسك و انهيار هذه القيم هو مدخل إلى انحطاط المجتمع و تفككه"<sup>2</sup>. إذن إن الركيزة الأساسية للمحافظة على المجتمع تكمن في التمسك بالقيم المتمثلة في الأخلاق الفاضلة, الصدق و الكرم و التعاون و التواصل, التعلم, و غيرها.

### القيم السياسية

تعرف بأنها " قواعد معرفية و أسس تحليلية في تفسير الظواهر السياسية و تضع حلول متوازنة للمشكلات السياسية فهي تهدف الى تحقيق مستوى معرفي و إدراكي افضل للإنسان... لتنمية فكره و قدرته على التفكير و الحكم على الأمور في إطار من الحس الوظيفي و الشعور بالانتماء الذي يجعله يتفاعل مع قضايا أمته"<sup>3</sup>.

إذن القيم السياسية تلعب دورا مهما في معرفة الفرد و إدراكه كيفية التصرف و تقدير قيمة الأمن و استراتيجيات التي تحكم بلده, و من أهم الظواهر السياسية : الحرية, السيادة, العدل, الديمقراطية, العدل.

### القيم الثقافية

تعد القيم الثقافية العامل الأساسي لمعرفة مستويات الشعوب فهي التي تحدد مسارها و مدى تطورها, اي ان ثقافة شعب ما تمثل عنصرا من عناصر القيم الموجودة فيه و التي تنبع من مصادر مختلفة اهمها الاسرة و المدرسة.

<sup>1</sup> أبو دف محمد خليل, القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية مقدمة لمؤتمر القيم و التربية, كلية التربية و الفنون, جامعة يرموك 1999م, ص04

<sup>2</sup> أبو دف محمد خليل, القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية. المصدر السابق, ص7

<sup>3</sup> علاء محمد مطر , مبادئ العلوم السياسية, جامعة الاسراء, فلسطين, ط2, سنة 2018, ص8.9

عرفها عبد الرحمان بن ابراهيم, قال: "هي مجموعة عناصر من تاريخ و دين و سياسة نتيجة استقراها وتفاعلها مع مختلف العناصر المحيطة بها"<sup>1</sup>, اي ان القيم الثقافية لها علاقة بمختلف المجالات الحياة, و ان احد اهم عناصر الثقافة في بلد ما هي القيم فهي التي قد تحدث الفارق في بلد ما عن غيره و تجدر الإشارة الى أن عناصر الثقافة تتمثل في " الرموز و هي اللغة اللفظية و اللباس و كل ما يعمل على تعزيز ولاء الفرد للجماعة التي ينتمي إليها الابطال. و هم قدوة الخلق, الطقوس و تشمل الروتينات اليومية و هي تدعم القيم و تعززها. و القيم و هي جانب من جوانب الثقافة تستنتج من خلال سلوك الفرد"<sup>2</sup>

### القيم الدينية :

يقصد بالقيم الدينية, "مجموعة من المعايير و الأحكام التابعة من تصورات أساسية عن الحياة و الانسان و الاله كما صورها الاسلام, و تتكون لدى الفرد من خلال التفاعل مع المواقف و الخبرات... وهي حكم يصدره الإنسان عن شيء ما مهديا بمجموعة مبادئ و المعايير التي ارتضاها الشرع محمدا المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك"<sup>3</sup> أي أن القيم الدينية تعبر عن شيء أخلاقي رفيع النفس .

و أن من أهم مصادر الدين الاسلامي : القرآن, الاجماع, السنة وهي أيضا تمثل " المبادئ و السلوكيات التي يتبناها الناس وفقا للدين او العقيدة التي يعتنقونها"<sup>4</sup>؛ أي أنها تشمل العديد من المفاهيم المهمة في حياة الفرد كالإيمان بالله و التوحيد , التقوى , العدل, الرحمة, الصبر, الصدق, الاخلاص, التسامح, و غيرها من القيم و المبادئ الاخلاقية التي تشكل جوهر الدين و تؤثر على سلوك الافراد و المجتمعات التي تتبنى هذه القيم.

<sup>1</sup> مفتاح مدى الخطيب, القيم التربوية في الكتاب العربية بين يديك القيم الثقافية, عبد الرحيم بن ابراهيم, جامعة الراية أندونيسيا.

<sup>2</sup> محمد مقداد مجلة الادب , القيم الثقافية و دورها في نقل التكنولوجيا , الكلية العربية , جامعة البحرين, 2005, ص43

<sup>3</sup> المصدر السابق, محمد امين الحق, القيم الاسلامية في التعليم وأثارها على المجتمع, ص337

<sup>4</sup> <https://ar.warbeltonconcil.org>

# الجانب التطبيقي

## الفصل الثاني

# دراسة نماذج مقالات من آثار

## مبارك الملي

- القيم الفنية في مقالات مبارك الملي

- القيم الدينية و الاجتماعية في بعض مقالاته

### 1/ القيم الفنية في مقالات مبارك الملي:

المبارك الملي الكاتب وصحفي جزائر يتمتع بمسار ثابت في كتابة المقالات، كتب في مجالات متنوعة أهمها، الإصلاح الديني و الاجتماعي إضافة إلى سياسة و الثقافة الجزائرية، و هو معروف بتنوع الموضوعات التي يعالجها و هذا ما ينظره من خلال مقالاته، فالمتصفح لها يلاحظ هذا التنوع و التميز الذي يتمتع به دون غيره من الكتاب الجزائري. و من خلال دراستنا لبعض مقالاته ارتأينا إلا أن نوضح بعض الظواهر اللغوية و الأسلوبية التي اعتمدها في الكتابة.

أولا: اللغة: التي وصفها المبارك الملي في كتابة مقالاته:

توظيف الضمائر بأنواعها على سبيل المثال في قوله " لا أحد ينكر حاجتنا إليه فيدعي أن عقائدنا سالمة و عبادتنا صحيحة"<sup>1</sup>

فقد وصف ضمير الجمع " نحن " رغم أنه كان يتحدث عن نفسه فدلالة هذا التوظيف هو رؤية الشخصية بأن الأمر الذي يريد التنبيه له يعني جميع رجال الإصلاح و انعم جميعا يشتركون في نفس العمل، الهادف إلى إصلاح حال المجتمع و الشعب.

إضافة إلى توظيف الضمائر المفردة بأنواعها المنفصلة يقول: " كانت تخطر ببالي مواضيع تصرفني الشواغل عن ابرازها على الصفات الصحف و قد أرى بعضها خطر لغيري ايضا"<sup>2</sup>

و عليه، فهو يبين من خلاله أنه يريد طرح رأيه بشأن أمر معين مخالفا للجماعة، و ذلك بلغة بسيطة لا تعقيد و لا إبهام فيها.

كما نجد يوظف الضمير المنفصل الدال على المفرد المتكلم "أنا" عند طرحه رأيه الشخصي في موضوع معين، نجده يصرح برأيه الشخصي حول موضوع دور علماء الإصلاح في كتابة الموضوعات الإصلاحية في المقال الإصلاح حاجتنا إليه، يقول " أنا أرى أن الطعن في

<sup>1</sup> مبارك الملي، آثار الشيخ مبارك الملي، جمع أبو عبد الرحمان محمود، المجلد الأول، دار الرشيد، الجزائر، الطبعة الأولى 2012، ص 247

<sup>2</sup> مبارك الملي. آثار المبارك الملي المصدر نفسه، ص 238

الإصلاحيين الدينيين يكون من فصول موضوع الكتاب إلا إذا كانوا هم السبب في جلب هذه المعرفة<sup>1</sup>

و هذا التوثيق يزيد من إبراز ذاتية الكتاب و التي من خلالها يستنتج المتلقي نظرة الكاتب التطلعية حول موضوع القضية المطروحة.

كما أنه يستعمل الضمير الغائب الدال على الجماعة "هم" وذلك ليمثل صفة الإصلاحيين و بيان قيمتها و دورهما في المجتمع, يقول : " الوافدون على جامع الزيتون ... هم طائفة من ذلك الشباب المتعلم"<sup>2</sup> فمن خلال هذا التوظيف يظهر قيمة رجال الدين الاصلاحيين.

أما من ناحية اختياره للمفردات نلاحظ أنه يهتم بالكلمات ذات معنى شامل و ذلك من أجل تحقيق الفهم لدى المتلقي " اهتم في مقالاته بالفكرة و العمل على توصيلها بأسلوب صريح و مباشر مع الاهتمام باللغة من حيث مفرداتها و إصالتها و قدرتها على تبليغ الأفكار بإضافة إلى عنايته ببعض خصائص الأساليب العربية و البيان العربي دون الاهتمام بجمال التعبير و صياغته. صياغة يهدف من خلالها الى تحقيق اللذة الأدبية<sup>3</sup> .

فبما انه كاتب اصلاحي فإنه يعمل على حسن اختيار الألفاظ اللغوية السلسة و الصريحة و طرحها بطريقة مباشرة مخاطبا عقول المتلقين و هذا ما يميز الكتابة الإصلاحية الهادفة الى رفع مستوى الوعي الاجتماعي, و مثال ذلك في قوله: " الدين الاسلامي يدعو الناس الى الاتحاد في الخير و التعاون على الصالح العام... و الحياة الحاضرة تفرض على الناس الاتفاق في مبدأ التعاون على الوصول الى غاية ... إذن الإسلام و الحياة العصرية يتقاضيان مع المسلم الجزائري الاتحاد في المبادئ الصالحة و التعاون على بلوغ الغايات النافعة"<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> مبارك الميلي. آثار المبارك الميلي المصدر السابق, ص 246

<sup>2</sup> مبارك الميلي. آثار المبارك الميلي, 508

<sup>3</sup> فريدة مفلاتي, مبارك بن محمد الميلي, و منهجه في رسالة الشك و مظاهره مجلة الذاكرة المجلد 09, العدد 02 جوان 2021, جامعة عباس لفروور خنشلة, نقلا عن عبد الله الركيبي تطور النشر الجزائري الحديث 1830, 1974, دار الكتاب

العربي للطباعة و النشر, الجزائر, دط, دت, ص 162

<sup>4</sup> مبارك الميلي. آثار المبارك الميلي, ص 394

نلاحظ من خلال هذا القول أن جميع الألفاظ التي استعملها المبارك الميلي في مقاله ألفاظ بسيطة و سهلة دائما معنى قوي في نفس الوقت ترك في نفس المتلقي أثرا و يلقيها يكون سببا في فطنته لما يدور من حوله.

كما لا يخفى على الدارسين لمقالاته تميزه في اختيار العبارات و تكوين الجمل وفق ما يناسبها بأسلوب الجزل, يقول البشير الإبراهيمي فيه " فقد دواوين الكتابة كاتبا فحل الأسلوب جزل العبارات لبق بتوزيع الألفاظ على المعاني طبقة ممتازة في دقة التصوير.

و الاحاطة بالاطراف و ضبط الموضوع<sup>1</sup>

إذ انه يصور لنا الموضوع الذي يريد معالجته وفق إختيار عبارات تتناسب مع ما يقتضيه الموضوع من عبارات قوية معبرة في نفس الوقت شاملة له و ذلك لتسهيل الفهم على المتلقي. فهو يهتم بالفكرة التي يري ايصالها الى أذهان الشعب و من ينصت له مع التركيز على اللغة التي تعطي للفكرة وضوحا و من خلالها يتيقن بأن افكاره التوجيهية الإصلاحية وصلت إلى عامة الناس.

### ثانيا: الأسلوب:

تميز أسلوب "المبارك الميلي" في كتابة المقالات بجزالة الالفاظ ووضوح المعاني, اضافتها الى اعتماده على معرفته و ثقافته الدينية و رفع مستوى الوعي الديني و الاجتماعي في اواسط المجتمع الجزائري, نجده يوظف الاقتباس من القرآن الكريم و الاحاديث النبوية الشريفة من أجل تدعيم موضوعاته الإصلاحية الهادفة إلى زيادة المعرفة الدينية و محاربة الجهل و الفساد فمن الإقتباسات التي تعرضنا اليها خلال دراستنا لبعض مقالاته نذكر قوله في مقاله الذي دعى فيه الى الجد في التعليم مع ضرورة التحلي بالقيم الحسنة و الإخلاص في العمل مهما كثرة الصعاب و اشتدت المشاكل .

<sup>1</sup> مبارك بن محمد الميلي, رسالة الترك و مظاهره, ت ح , ابي عبد الرحمان محمود, دار. الراية للنشر و التوزيع, المملكة العربية السعودية, ط1, 2001م, ص18



هنا سيشهد بآية من القرآن الكريم ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة 153, و الأنفال46]<sup>1</sup> وهذا الاقتباس المباشر هو من زاد المعنى قوة و شدة في التلقي و نلاحظ انه اعتمد على توظيف الآيات القرآنية بالاحالة الى موضعها في كتاب الله مع كتابة السورة تم رقم الآية وضعها بين حاضنتين في المتن.

### الاستشهاد بالقرآن الكريم

كما قد جاء في حديثه عن الحالة المادية التي اصبحت إليها جمعية العلماء المسلمين في السنة السادسة, الحث على ضرورة معرفة حالة الجمعية المزرية و التنبيه الى أن الجمعية غنية من الناحية الدينية فقيرة من الناحية المادية فلا مانع لكم من أن تنفقوا قليلا من اموالكم في سبيل هذه الجمعية التي تعمل على إصلاح حال المجتمع و محاربة الب د ع و الخرافات و جميع أشكال الفساد فيستشهد بآيات من القرآن. مثال: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة195]<sup>2</sup>. كما أنه يقدم التوصيات مستشهدا بقوله تعالى ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ 17 الَّذِينَ يَخْتَمِعُونَ أَقْوَابَهُمْ فَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ 18 ﴾ [الزمر 17-18]<sup>3</sup> وهذا ما يدل على تعلق المبارك الميللي بالدين الإسلامي إذ أن جل خطابه المكتوبة مدعمة بآيات قرآنية ذلك حرصا منه على إبراز القيم التي يحملها القرآن الكريم و الحكم و المعاني العميقة التي تعتبر مرجعا هاما لدى المسلمين الجزائريين خاصة في ظل محاولات التشوهات التي شهدها الدين الاسلامي في الجزائر من قبل الإستعمار الفرنسي الذي نشر البدع و الخرافات في أواسط الشعب.

اضافتا الى مقال آخر طرح فيه موضوع يتضمن قرار منع العلماء الاحرار من إلقاء المواعظ في المساجد نجده يدعم مقاله بآيات قرآنية من أجل إبراز أهمية الموضوع و خطورة التغافل عنه كونه كان ضد اي شخص يهدف لمحاربة الحركة الإصلاحية و ضفه قوله عز و جل ﴿ يَعْزِمُ أَنَّ خَايَةَ آلَ عِيسَىٰ وَمَا يُخِ فِي الصُّدُورِ 19 وَاللَّهُ يَخِ بِأَلِ حَقِّ وَالَّذِينَ

<sup>1</sup> مبارك الميللي. آثار المبارك الميللي, المصدر السابق 687

<sup>2</sup> المبارك الميللي. آثار المبارك الميللي, المصدر السابق, ص464

<sup>3</sup> آثار المبارك الميللي, المصدر نفسه. ص475

يَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَأَن يَخْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾<sup>1</sup> [غافر 19-20] فمن خلال هذا الاقتباس يتبين لنا ان اسلوب المبارك الميلي ديني اصلاحي هادف نلمس من خلاله قوة تعلقه بالدين الاسلامي وفقهه بعلوم القرآن الكريم إذ انه لا ي ستغني عنه في مقالاته و لو بالاشارة الى معنى آية من آيات الله. فقد شهدنا توظيفه لبعض الاقتباسات الغير مباشرة لبعض آيات القرآنية.

يقول " و ما دامو يعتقدون انهم سعداء فهم رقاد وان حسبهم كثير من الناس ايقاضا"<sup>2</sup> فهنا نلاحظ تغير في الاسلوب الذي طرح به الآية فقد ذهب الى اعطاء المعنى فقط دون الاستشهاد بالآية فمعنى هذه العبارة مأخوذ من سورة الكهف الآية الثامنة عشر فقد شبه الحال الشعب الجزائري بحال الفتيحة الذين وردت قصتهم في سورة الكهف, فقد رأى انهم على نفس حال الشعب الجزائري الآن, يضمنهم الجميع منتبهين متفطنين لم يحصل في فساد و انتشار لقيم دخلية على المجتمع الجزائري, غير أن الأمر عكس ذلك فهم لا يباليون لما يحصل فكأنهم نائمون, فهذا التصوير الفني الذي وصفه المبارك الميلي يعد أسلوب فني له دلالة على قدرته في التنبية و الاقتناع بطريقة سلسلة تناسب مع مختلف شرائح المجتمع, فخطابه الإصلاحي موجه لعامة الناس بمختلف الأعمار لذلك فهو يحرص دائما على أن تكون عباراته بأسلوب واضح و سهل.

كما نجد يشبه بعض أفراد الجمعية الذين انسحبوا منها ليؤسسوا جمعية معادية اما تدعو اليه جمعية علماء المسلمين من دعوات اصلاحية فقد كانت هذه الجمعية تطرح مقالاتها في جريدة من تأسسها تدعى "المعيار" يقول " صاروا جميعا بهذا السلاح فرحين و إذا انقلبوا الى اهلهم إنقلبوا فاكهين"<sup>3</sup> فتوظيفه لهذا الاقتباس يزيد من قوة الاسلوب و الاقتناع.

فقد استمد معنى هذا الاقتباس من سورة المطففين الآية واحد و ثلاثون التي ذكر فيها الله تعالى حال المجرمون الذين كانوا يستهزئون بالمؤمنين و يسخرون منهم .

<sup>1</sup> مبارك الميلي .آثار المبارك الميلي المصدر نفسه ص.. 475

<sup>2</sup> المبارك الميلي .آثار المبارك الميلي المصدر السابق,ص173

<sup>3</sup> المبارك الميلي.آثار المبارك الميلي ,المصدر نفسه، ص321

كما انه يوظف اسلوب التأكيد في اقتباسه يقول: يا كتاب "المعيار و الجحيم" تذكروا ان عليكم حافظين كراما كاتبين <sup>1</sup> " فدلالة اسلوب التأكيد من خلال إقتباس معنى الآية الثامنة عشر من سورة الإنفطار هو تقوية الحكم في اذهان المتلقين و تأكيد قوله و اثباته.

و منه نستنتج ان اسلوب " المبارك الميلي " لا يكاد يخلو من الاقتباس و الاستشهاد بالقرآن الكريم. و هذا ما يعكس عقيدته الاسلامية " كان الشيخ "مبارك الميلي" رحمه الله تعالى - مصلحا سلفيا, وعالما سنيا, متمسكا بما كان عليه السلف الصالح اهل السنة و الجماعة " <sup>2</sup> كما ورد الحديث في مقاله عن قيمة الكتاب الذي ألفه المعنون ب "تاريخ الجزائر الق ديم و الحديث" إقتباس غير مباشر في قوله, " لا داعي أن كتابي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه" <sup>3</sup>, من خلال هذا الاقتباس نلمس اسلوب النفي في كلامه موجه الى من انتقد كتابه بالكذب يريد عليه عن طريق إقتباس معنى الآية السابعة عشر من سورة الأعراف. وهذا ما يميز بلاغة أسلوبه.

#### استشهاد بالحديث :

و من جانب آخر يستعين المبارك الميلي بالاحاديث الدينية و يستشهد بها في اغلب مقالاته الاصلاحية, يقول "حق على المسلم ان يعلم أهله من قرابته و امائه و عبيده ما فرض الله عليهم و ما نهاهم الله عنه" <sup>4</sup> فتوضيفه لهذا الاقتباس دليل على اهمية الموضوع الذي يعالجه بالحديث يزيد تأكيد المعنى أكثر.

فقد اعتمد على وصايا الحديث النبوي الشريف في طرح موضوع الاتحاد يقول مستشهدا بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" <sup>5</sup> فمن خلال هذا الاسلوب نلاحظ إلقاء الضوء على أهمية السنة النبوية في حياة المسلمين و في نفس الوقت التذكير بوصايا النبي صلى الله عليه و سلم, و يتحدث على قيمة الوقوف الى جانب أهل العلم و تأييدهم و يستشهد بالحديث الصحيح " الايمان بضغ و سبعون

<sup>1</sup> آثار المبارك الميلي , المصدر نفسه، ص 322

<sup>2</sup> آثار المبارك الميلي , المصدر السابق، ص 24

<sup>3</sup> آثار المبارك الميلي , المصدر نفسه، ص 432

<sup>4</sup> آثار المبارك الميلي , المصدر نفسه، ص 432

<sup>5</sup> آثار المبارك الميلي, المرجع السابق نقلا عن أخرجه البخاري 13 عن أتس وقد تقدم, ص 347

أو بضعُ و ستون شعبة فأفضلها قول لا اله الا الله و أدناها اماطة الأذى عن الطريق, و الحياء شعبة من الإيمان"<sup>1</sup>.

من خلال هذا الإقتباس نلمس اسلوب الكاتب في تصوير المعنى الذي أثره البالغ في زيادة تمسك المتلقي بأحكام الدين لهذا نجد دائما " المبارك الميلي " حريصا على ان يكون اللفظ مناسبا للمعنى, و من بين المقال الذي يدعوا فيها الى العمل الصالح نجده يستشهد بأقوال و أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم مثلا: "عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير و يحمد الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن"<sup>2</sup>

### توظيف التضمين:

و نجده يوظف التضمين في متن مقالاته و يستشهد ببعض الابيات الشعرية لتقوية معنى حديثه و التنوع في الاسلوب هو ما يميز المبارك الميلي في كتاباته للمقالات و من أمثلة الأبيات الشعرية التي وظفها في بعض مقالاته نجد:

" إذا رام كيدا بالصلاة مقيمها. فتاركها عمدا الى الله أقرب"<sup>3</sup>

فهذا البيت الشعري من قصيدة أنو العلاء المعري من العصر العباسي المعنونة ب لعل أناس في المحاريب خوفوا.

فالتضمين محسن بديعي لفظي يدل على أن الكاتب استخدم هذا الأسلوب للتعبير عن مشاعره و أفكاره بطريقة مباشرة لتسهيل الفهم على المتلقي.

كما يتحدث عن الأخلاق و التربية الحسنة و يستشهد بيتين شعريان لم يذكر مصدرهما يقول: " و اعلم بأن الناس من طينة. يصدق في الثلب لها الثالب

<sup>1</sup> آثار المبارك الميلي , المصدر السابق, نقلا عن مسلم و البخاري في الادب المفرد 598 عن ابي هريرة, 17 ص 349

<sup>2</sup> آثار المبارك الميلي, المصدر السابق ص 742 نقلا عن صحيح مسلم برقم 2642

<sup>3</sup> مبارك الميلي, اثار الشيخ مبارك الميلي, جمع أبو عبد الرحمان محمود, المجلد الأول, دار الرشيد, الجزائر, الطبعة الأولى

لولا علاج الناس أخلاقهم. إذا لفاح الحمأ اللازب"<sup>1</sup>.

وهذا الأسلوب يضيف إلى المعنى قوة و تأكيداً و إبراز جمالية نص المقال, و عند رده على العريضة التي نشرها الطرفين ضمن إلى قوله بيت من قصيدة للشاعر المتنبى و هي:

"وكم لظلام الليل عندي من يد. تخبر ان المناوية تكذب"<sup>2</sup>

و منه نستنتج أن "المبارك المليبي" لا يعتمد في كتابة مقالاته الإصلاحية على الاستشهاد بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة فقط بل أنه يوظف الأبيات الشعرية وفق توافق المعنى مع الموضوع و منه يتجسد للمتلقي مقالا مكتمل الاركان شاملا للموضوع.

### توظيف الامثال و الحكم:

لا شك ان مبارك المليبي من الكتاب العرب أشد تعلقا بالثرات العربي الثقافي, فهو يستمد قوته منه, و من مظاهر الثرات العربي التي يستخدمها في كتاباته الامثال و الحكم.

فمن بين الأمثال العربية التي استخدمها " اذا اردت السلم فإستعد للحرب"<sup>3</sup> نرى من خلال هذا التوظيف توافق من حيث المعنى و اللفظ إذ أن معنى المثل هو شرط الاستبعاد و مواجهة الصعاب هو السلام.

و في تنبيهه لظواهر الفساد من طمع و غش و انتشار ظاهرة الخضوع للعامية يضرب المثل التالي: "إذا وجدت قوما يعبدون حمارا فعليك بكثرة الحشيش"<sup>4</sup> فهو يصور حالة الفساد السائحة في المجتمع مع إظهار أسلوب يتميز بالانسجام المعنوي.

و في توظيفه للمثل الشعبي الشائع " واش تكون المنو بية من ربي"<sup>1</sup> و السبب من وراء توظيف الكاتب هذا المثل هو وجود وجه شبه بينه و بين موضوع خطابه الذي يتحدث فيه عن

<sup>1</sup>المبارك المليبي. آثار المبارك المليبي, المصدر نفسه. ص.325

<sup>2</sup>المبارك المليبي، المصدر السابق, ص925

<sup>3</sup>المبارك المليبي ، المصدر نفسه, ص403

<sup>4</sup>المبارك المليبي ، المصدر نفسه, ص327

المجتمع الجزائري , و هذا النوع من الاساليب قد يؤثر ايجابيا على المتلقي عن طريق زيادة تفاعله مع الخطيب

### 1-توظيف الاساليب الانشائية:

وظف المليبي في كتاباته أساليب إنشائية كثيرة اخترنا من بينها أسلوب الإستفهام للدراسة.

#### الاستفهام:

" و هو يعني أن يوجه المتكلم الى المخاطب حديث غرضه الاستفهام عن شيء مجهول و دائما ما يسبقه أي أداة من أدوات الاستفهام مثل من, هل, كيف, متى, كم" <sup>2</sup> نجده يوظف الاستفهام في مقالاته بشكل قليل الا اذا وقع في موقف استدعى منه طرح تساؤل, مثلا يقول "كيف الموقف مع من يواجههم بالخطاب و يتحكم في كلامك بالتشويه و يتقول في غرضك بالهوى؟"<sup>3</sup> فإن السبب الذي جعل المبارك المليبي يوظف أسلوب الاستفهام في هذا الموضوع هو دلالة على طلب التصور من المتلقي و بذلك يتحقق التفاعل بينه و بين المخاطب.

كما استعمل اسلوب الاستفهام في نقاشه حول كتابة وقضية أصل الضروف يقول: " أتعدده فقل اطلاع او خرقا للاجماع؟" <sup>4</sup> فنجده يوظف و يطرح السؤال ليجيب عنه بطريقة غير مباشرة و ذلك لشد الانتباه للمتلقي.

### 2 -أسلوب السرد و الوصف:

<sup>1</sup> مبارك المليبي, المصدر نفسه, ص 589

<sup>2</sup> [www.almarsi.com](http://www.almarsi.com)

<sup>3</sup> مبارك المليبي .آثار المبارك المليبي, المصدر السابق,ص287

<sup>4</sup> مبارك المليبي ثار مبارك المليبي, المرجع نفسه,ص287

يعرف أسلوب السرد "بأنه نوع من الأساليب اللغوية يقوم على إعادة إخبار ما تمت قوائمه أو سماعه أو مشاهدته و يعني تحويل المعلومات الى كلام مع ترتيب الاحداث وفق البنى اللغوية"<sup>1</sup>

المبارك الميلي يستخدم أسلوب السرد في الحديث عن الأحداث التي صادفته و التي قام بها يقول: " كان موعد الدرس بعد صلاة العصر بالمسجد, فاجتمع الناس و تكلمنا على حديث(( من عادى لي وليا)) و عرفناهم بمعنى ولي و الكرامة اللتين يعتبرهم الدين و يعترف بهم رجال جمعية علماء المسلمين, و كان إمام المسجد جالسا بالحراب عن يساري لم نسمع منه الا كلمات الاستحسان... و في الليل اجتمع بقاعة النادي الفسيح جمع كثير فألقينا عليهم كلمة في تاريخ النوادي و تطورها و فوائدها"<sup>2</sup>.

إن اعتماد الكاتب أسلوب السرد في مقاله يقضي إلى تسويق المتلقي و رغبته في مواصلة القراءة من أجل تتبع الأحداث .

كما نجد يوظف السرد و الوصف معا يقول: "نزلنا خارج السوق تحت ظلال شجر الزيتون المتناثر هنالك على ضفة الغربية لواديهما الكبير, وجاء أناس لمقابلتنا... ثم زرنا السوق و تفرق من استصبحونا"<sup>3</sup>

### 3- توظيف العامية:

بما أن الكاتب " المبارك الميلي " كاتباً مصلحاً فهو يوجه فلما به لكافة شرائح المجتمع فهذا لا يمنع من استخدام البعض من الألفاظ العامية التي يفهمها جميع أطراف الشعب الجزائري, فمن بين الكلمات التي وظفها في مقالاته نجده يقول " توجهنا إلى الميلية و لما بلغنا قهوة برمة"<sup>4</sup>. فهذا لفظة قصوى تعني المكان أي المقهى, اختار أن يوظفها بصيغة العامية لزيادة المعنى جمالا.

<sup>1</sup> <https://leaning.aljaeera.net>

<sup>2</sup> مبارك الميلي آثار المبارك الميلي, المصدر السابق, ص412-411

<sup>3</sup> مبارك الميلي آثار المبارك الميلي المصدر نفسه, ص406

<sup>4</sup> مبارك الميلي آثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص410

كما وُضف كلمة أخرى في قوله "محاولة لإطفاء نارها التي هي برد و سلام بتبريد البرمة"<sup>1</sup> لفظة البرمة هي لفظة باللغة العامية نُجده يشرحها و يقدم معناها باللغة العربية الفصحى في كلمة قدر.

## 2/ القيم الدينية في مقال "الإصلاح حاجتنا إليه, أبوابه , وسائله أسلوبه"

لا شك أن "المبارك الميلي" كتب هذا المقال بهدف نشر الإصلاح في المجتمع و الدعوة إلى ضرورة التشبث بالقيم الدينية, فهدن بين القضايا و القيم التي دعى إليها:

### -الدعوة الى اتباع العقيدة الاسلامية-

فمن بين أهم القضايا التي كان يشدد الحرص عليها قيمة الدين الإسلامي ؛ إذ هو المكون الأساسي الذي يبين هوية المجتمع العربي عن غيره من المجتمعات الأخرى . و بما أنه كان رجل إصلاح يحرص على القيام بدوره في المجتمع عن طريق تقديم خطب و رسائل و كتابة مقالات تهدف الى ضرورة التمسك بالعقيدة الاسلامية و محاربة العادات و المعتقدات الفاسدة التي قد تفسد المجتمع الجزائري .

ففي مقدمة مقاله أعطى مفهوما عاما لمصطلح الإصلاح قال: "الإصلاح دعوة الى نبذ الفساد من العقائد و العوائد و ارشاد إلى ما هو صالح منها ليؤخذ به"<sup>2</sup> فهو بهذا يشدد الدعوة للبدء في محاربة الفساد من جذوره و على كل ما يشمل العادات و المعتقدات و الأفكار الخاطئة و توجيه الشعب الجزائري إلى ما هو صالح و يعود بمنفعة على مجتمعه و ذلك بغرض تحقيق السعادة و التقدم في الدنيا و الآخرة, و بمعنى آخر فإن الهدف من الإصلاح الديني متعلق بتحسين الحالة الاجتماعية و المعنوية للمجتمع, و تحفيق راحة دينية للناس, و هذا عن طريق التركيز و التمسك بالقيم الايجابية الذي يدعو إليها الدين الإسلامي و الحرص على تطويرها و تعزيزها و محاربة الأفكار و الممارسات الضارة التي تؤثر سلبا على المجتمع و تعوق تقدمه و ازدهاره .

<sup>1</sup> , مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص662

<sup>2</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق , ص245



### -التعاون بين أفراد المجتمع-

إن المجتمع الصالح الخال من أي مظهر من مظاهر الفساد أو الانحلال الأخلاقي هو مجتمع قد حقق مبدأ من مبادئ نجاح العلاقات بين أفراد المجتمع و هو مبدأ التعاون الذي يقتضي بالضرورة إلى محاربة كل فعل أو عمل قد يزعزع استقراره او يحدث فقد فسر الميلي هذه الظاهرة عن طريق تحليل ظاهرة من ظواهر التي قد يتعرض لها الفرد فسادا فيه من مشاكل قد تحدث خلل في استقرار حياته اليومية و يسعى إلى البحث عن تقضى بالضرورة أي معالجة المشكل و إيجاد حل له هكذا هو الحال بالنسبة للمجتمع فهو أيضا معرض دائما لمختلف أشكال و مظاهر الفساد أو الأفكار التي قد يروج لها من مصادر معينة فهنا تبرز قيمة تعاون أفراد المجتمع و وقوفه كل معالجة المشكل .

قد أشار المبارك الميلي في مقاله الى قيمة التعاون قال: "الحياة الفردية يعالجها الفرد و الحياة الاجتماعية تعالجها الجماعة"<sup>1</sup> كما انه استدل بذلك بأية من القرآن الكريم ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾<sup>2</sup> ال عمران 104, فمن واجبات الفرد نحو مجتمعه الرفع من قيمة التعاون و ابرازها من خلال مشاركاته الفعالة في بناء مجتمع صالح, قال الله تعالى في سورة المائدة : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة 02.

يحثنا الله في هذه الآية على العمل الجماعي لتحقيق الخير و العدالة و التقوى و يحذرنا من التعاون على الظلم و الإثم و العدوان سواء كان بالقول أو بالفعل, و ذلك حرصا على بناء مجتمع مترابط يجمع بين أفراده.

### الأمانة:

الأمانة صفة من الصفات الحميدة التي أصبحت من الضروري التحلي بها و تعزيز قيمتها لدى الفرد اتجاه خدمته لوطنه و يقصد بها "الصدق و الإخلاص في فعل الشيء و الوفاء بالعهد و الثبات عليه"<sup>3</sup> فنجد الميلي يتحدث عن قيمة الأمانة و على الفرد أن يتحلى بالصدق في تقديم

<sup>1</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق. ص245

<sup>2</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص ن

<sup>3</sup> <https://mawdoo3.com/13-032023>

عمل يسعى من خلاله مد يد المساعدة و تصحيح كل المغالطات التي قد تمس بمجتمعه و التي قد تحدث ضرر به.

فالمرشدين العالمين بأمور العقيدة الإسلامية هم أولى بذلك عن غيرهم كونهم أعلم وأفقه من غيره و أشدهم حفظاً للأمانة، فقد يقضي الى ظهور نتائج حسنة ترفع من قدر المجتمع، و العكس يشير اليه بتمثيل بسيط يقول: " في حالة مرض فرد فإنه لا ينبغي أن يلجأ الى مدعي الطب- الجاهل به لأن ذلك سيؤدي إلى تفاقم حالته و ربما يتعرض لأضرار أخرى و بالتالي ينبغي أن يلجأ إلى طبيب عارف بالعلاج المناسب لحالته كذلك هو الحال بالنسبة للمجتمع فالمرشد الاصلاحى الناقص و الغير مأمّن إرشاده و إصلاحه يؤدي إلى فساد المجتمع"<sup>1</sup> فالأمانة مسؤولية كل فرد أو جماعة تريد تقوية مجتمعها و رفع كل مظاهر الفساد عنه، فإن صلاح الفرد المؤمن إن أدى الأمانة على أكمل وجه قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ " سورة الأفعال آية 27

#### العدل :

يمثل العدل صفة من صفات المؤمن التقي الذي يخاف الله و لا يتجاوز ما ليس له حق فيه و إنما يعطي لكل ذي حق حقه و لا يظلم أحد، فالعدل من القيم الأساسية التي يقوم عليها الدين الإسلامي فهو مزيان و ضعه الله تعالى لا يظلم به أحد من عباده بل حث عباده الصالحين على التحلي و معرفة قيمة العدل في الحياة.

نجد الكاتب المبارك الميلي في مقاله يتحدث عن قضية التوافق بين مختلف مجالاته الإصلاح في المجتمع مبينا قيمة العدل التي يسعى اليها المرشد الديني، و يوضح بأن الإصباح الاجتماعي يشمل عدة مجالات منها السياسي، الإقتصادي، الاجتماعي، و الإصلاح الديني الذي قد ينبثق من خلال معطيات قد تقدمها الجماعات الإصلاحية قد تربط بينها و بين المجالات الأخرى صلة قوية لها هدف واحد المتمثل في الدفع بالمجتمع بالأحسن و محاربة مظاهر الفساد بأشكاله و منه نستنتج ان بهذا التعاون تتميز الجماعات المصلحة صفة إعطاء فرصة لكل مجال و عدم معارضته و منه تتحقق قيمة العدل بين جميع أفراد المجتمع، و ما نستخلصه من المقال هو أنه لا ينبغي أن

<sup>1</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي، المصدر للسابق .ص246

يكون هناك خلاف أو صراع بين الجماعات القائمة على الإصلاح حتى وإن كانت تختلف فالمواضيع التي تركز عليها لان المصلحة الدينية لا تتعارض مع المصلحة الاقتصادية و لا مع الاجتماعية بل تعطي لكل منها حق و فرصة للتعاون فيما بينها بينهما, و لتحقيق المصالح المشتركة.

وبهذا التكافل قد يزرع في نفوس الشعب الجزائري قيمة حب الوطن الذي يعتبره أولوية من أولويات الشعب الجزائري , يقول المبارك الميلي في مقاله: " المصلح الديني عادل لا يعارض الاقتصادي و هذان لا يعارضان السياسي "<sup>1</sup> أي أن الإصلاح الديني عادل لا يعادل أي مصلح آخر مهما اختلفت مجالات الإصلاح

### الحرية الدينية

الحرية الدينية بمفهومها العام هي "واحدة من الحقوق الأساسية التي كلفتها الشرائع السماوية و القوانين الوضعية للإنسان و تشمل حرية الاعتقاد و حرية ممارسة الشعائر الدينية"<sup>2</sup> فنجد مبارك المبارك الميلي يتحدث عن قيمة الحرية في إختيار الدين في الدولة الجزائرية يقول: " دولتنا لا دينية فهي لا تتعصب لدين على دين و لا تمنع قوم من التفاهم في دينهم "<sup>3</sup> . و هذه الحرية هي التي دفعت الشعب إلى عدم التمسك بالصفات و الأخلاق بالقيم الحميدة التي كانت سائدة في أواسطها السلف الصالح و لولاها لكان جيل اليوم نسخة طبق الاصل عنه محافظا على ما ورثه أو حريصا على نشره لعامة الناس و عدم التفريط فيه بأي شكل من الاشكال, و إن جهل الشعب الجزائري لخطة المستعمر التي تهدف إلى نشر الخرافات و تغليط الشعب و طمس هويته و إبعاده عن الدين الإسلامي أدت إلى انحراف الكثير من الشباب و ابتعادهم عن دينهم.

و يرجع المبارك الميلي السبب الرئيسي في تدور حالة الشعب الجزائري و تأثيره الشديد بهذه المعتقدات هو تأخر رجال الدين و المصلحين الذين وثقت فيهم الدولة الجزائرية فقد

<sup>1</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق, ص246

<sup>2</sup> بن حديد عبد الدائم, الحرية الدينية في الإسلام مصادرها و مبادئها مجلة روافد للبحوث و الدراسات, جامعة غرداية العدد4, جوان 2018م, ص225

<sup>3</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق , 248

اعتمدت عليهم و اعطتهم مهمة إصلاح أحوال المجتمع و السعي لتصحيح المعتقدات الخاطئة يقول: "الزعماء واجب عليهم الانقياد و التأييد و التنفيذ في سلامة صدر و انشراح الصدر"<sup>1</sup>, فهو يدعو الى تكثيف جهود المصلحين و العمل على أداء واجبهم و إرشاد الشعب بكل نزاهة و إخلاص عن طريق الحث عن ضرورة الاعتزاز بالدين و التحذير من الابتعاد عنه او استبداله أجل مصالح شخصية أو دنيوية و تذكيرهم بأن الحياة الدنيوية ليست كل شيء و إنما هناك أمور أكثر أهمية و أعلى قيمة يقول :

" ما عجبني من بائع دينه. بلذة يبلغ فيها سواه.

إنما أعجب من خاسر. يبيع آخراه بدين سواه"<sup>2</sup>

### سوء الظن:

لقد حرم الله تعالى سوء الظن على عباده المسلمين لأنه قد يكون سبب في الشرك و يولد لدى الإنسان أخلاقاً سيئة كالحقد و الحسد و العداوة بين الناس, و قد ينجر عنه آثار إجتماعية كإنعدام الثقة بين أفراد المجتمع الجزائري هو السبب في عدم رؤية التكافل و التلاحم بين جماعات الإصلاح باختلاف موضوعاتهم. و تخصصاتهم .

فقد حذر الشعب من التسرع في الحكم و عدم الاهتمام بالخلافات و الفتن خاصة و أن تلك الفترة تميزه بتكثيف المستعمر الفرنسي الضغط على العلماء و المصلحين الجزائريين و محاولاته السيطرة على جميع مقومات الجزائر الثقافية و التعليمية و الفكرية بمختلف الطرق و الوسائل, فقد عمد رجال الإصلاح الى الوقوف التصدي له و كشف الحقيقة للشعب و دعوته للاهتمام بالحقيقة و الصدق في الحكم يقول المبارك المليبي " البصير المنصف لا يتوقف عن الحكم بإنحطاطي و فساد كثير من عقائدنا و بطلان طائفة من عبادتنا"<sup>3</sup> و هذا ما يعكس القيم الحسنة كالصدق و الوضوح في التعامل و الابتعاد عن إصدار الأحكام الخاطئة لأن ذلك قد يدفع بالمجتمع إلى التفكك و فقدان الثقة بين أفرادها و هذا ما يجب تجنبه فقد عمل المبارك المليبي على

<sup>1</sup> مبارك المليبي اثار المبارك المليبي, المصدر نفسه ص249

<sup>2</sup> مبارك المليبي اثار المبارك المليبي, المصدر السابق. ص249

<sup>3</sup> مبارك المليبي اثار المبارك المليبي, المصدر نفسه , ص247

زيادة رفع مستوى الوعي الديني في أواسط المجتمع الجزائري كما حرص على ضرورة الاعتراف بأهمية العقائد الدينية و القيام بالعبادات الصحيحة.

يقول : " إن الأمة الصحيحة العقائد و العبادات تصدر عنها أعمال إجتماعية صالحة"<sup>1</sup>

### التوحيد و الاتحاد

لقد أمرنا ديننا الإسلام بالتوحيد بالله عز و جل و إخلاص العبادة وحده و تجنب الشرك به و التمسك بالتوحيد في الأفعال و للأقوال و النوايا و يعد التوحيد المبدأ الأساسي الذي يعتمد عليه المسلم في حياته كما يدعو الدين الإسلامي إلى إتحاد و نبذ التفرقة بين أفراد المجتمع الواحد و هو : "اتصال و اندماج شيئين فأكثر تقول: " اتحد القوم إذا اندمج بعضهم لبعض, و صاروا شيئاً واحدا متصل و يأتي الإتحاد بمعنى الانضمام و الاجتماع... و أصل كلمة الإتحاد من التوحيد و هو الأفراد و جعل الشريء واحد غير متعدد"<sup>2</sup>.

فنجد الميلي يتحدث عن قيمة اتحاد علماء الإص لاح و الكتاب في نشر القيم الدينية الصحيحة و الاعتزاز بها و ذلك بمختلف الوسائل القديمة و الحديثة, فمن بين المسؤوليات التي هي على عاتق المدرس على غرار التربية و التعليم و جب عليه أن يساهم في إصلاح مجتمعه و أن يكون هدفه الاسمي من التعليم هو العمل على تطبيق المسائل التي يعلمها على الواق ع و ليس العمل فقط على ضمنها الأفكار و المفاهيم شأنه شأن الخطيب المصلح الداعي إلى نشر الخطابات الدينية الهادفة الى نشر الدين الإسلامي الصحيح و تركيز الاهتمام بمختلف جوانبه كما يجب أن يحرص على اختيار المواضيع التي تفيد و تنفع الناس على أن يكون غله صحيح له قدره التأثير على مختلف طوائف المجتمع لأنها قد تلقى على شكل محاضرات او مقالات منشورة في الصحف السيارة.

يرى الميلي أن "الصحف الاصلاحية أهم وسائل الإصلاح و أ عمها فائدة لأن الكاتب يفكر في كتابته و ينقحها ثم يقدمها للجمهور"<sup>3</sup> و من هنا أوجب على الإتحاد بين الكتاب

<sup>1</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص ن

<sup>2</sup> Islamic- contant.com29.05.2023

<sup>3</sup> , مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق ص250

و المصلحين و تبادل الأفكار الدينية و الحث على ضرورة التمسك بالقرآن و السنة النبوية كمصادر رئيسية للارشاد و التوجيه الديني.

### الإخلاص في العمل:

إن الإخلاص في العمل هو واحد من أهم الأمور التي يجب الالتزام بها فهي تؤثر بشكل ايجابي على حياة الفرد و المجتمع بأكمله فالإخلاص في العمل هو القيام بالعمل بإتقان و اجتهاد بنية إرضاء الله عز و جل دون أن يطلب المدح أو الثناء من الآخرين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "إنما الأعمال بالنيات و لكل امرئ ما نوى, فمن كانت هجرته الى الله و رسوله فهجرته الى الله و رسوله, و من كانت هجرته الى الدنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه" <sup>1</sup> فمن القيم التي يجب أن يتميز بها الكاتب المصلح عن غيره قيمة الإخلاص في عمله إذ أنه يعمل على اختيار الأسلوب الصريح في الالقاء و استخدام الألفاظ الواضحة المعنى دون مجاز أو تشبيه و هذا من أجل استكمال دوره كمصلح في المجتمع يقول مبارك الميلي " التعريض و التهكم من الاساليب المستعملة عند الادباء و لكن مسألتنا دينية موجهة إلى العامة قصدا و إلى الأديب عرضا فينبغي إجتنا هذا الأسلوب أو التقليل منه ما أمكن" <sup>2</sup>

فجدية الأسلوب في طرح المواضيع الدينية تعني كذلك التعامل معها انطلاقا من مرجعيات دينية موثوقة و موضوعية متضمنة الالتزام بأداب الحوار و عدم التعرض للأراء الآخرين بطريقة مهينة أو متعصبة يقول: "هذا الأسلوب يستدعي أن يدعي أن يكون الكاتب عالما مخلصا عاملا" <sup>3</sup>, فالكاتب المؤمن الصالح دائما ما يكون الدافع من وراء ما يقدمه من أعمال صالحة دائما هو خالص لوجه الله لا يحمل أي ف صاححة شخصية أو مادية فهو يعمل لإرضاء الله من خلال دعوته للخير فهذا المنهج يسعى الإسلام إلى ترسيخ القيم الحسنة في نفوس المؤمنين لكي يكونوا دعاة للخير و الإصلاح بصدق و إخلاص.

<sup>1</sup> [www.almaarif.org](http://www.almaarif.org), 29.04.2023

<sup>2</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق, ص251

<sup>3</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص251

## القيم الدينية في مقال " المذاهب و الاتحاد". المبارك الميلي:

### الاعتزاز بالدين الاسلامي

تعتبر قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي من القيم الحسنة التي يجب على الفرد المسلم التخلي و التمسك بها و بما يدعو إليه الدين الإسلامي, استهل المبارك الميلي من مقاله المعنون بالمذاهب و الاتحاد بتقديم تعريفا لقيمة الدين الاسلامي في حياة الفرد يقول: " الديانة الإسلامية ليست ديانة تدعو الناس إلى أن يعيشوا في عالم لا هم لهم بشؤونهم, و تحتم عليهم الاقتصار على عبادات شخصية كي يستبعد في العالم الآخر"

حسب ما أشار إليه هو يعتبر الاسلام ديننا شاملا يتضمن العديد من الجوانب المختلفة التي تؤثر على حياة المسلمين في الجزائر خاصة فهو ليس مجرد ديانة تحث الناس إلى الإهتمام بالشؤون الفردية فقط.

والانعزال عن المجتمع بل يدعو على التركيز على العبادات الشخصية للفرد و علاقته بربه دون أن ينسى أي جانب من جوانب حياة المسلم التي تتعلق بالسعادة في الدنيا و الآخرة و التي تشمل مجموعة من المبادئ الفاضلة كالعمل و الاجتهاد في الحياة و التشجيع على التسامح و التعايش السلمي بين جميع الناس بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الدينية, و إقامة العدل و المساواة و الانصاف.

و يحث على التعاون و التضامن بين الناس و المجتمعات كما أنه يقدر قيمة العلم و التعلم و العمل الصالح, فمبارك الميلي من أشد العلماء الجزائريين حرصا على التمسك بالدين و الاستعانة به في كل مجالات حياته لذلك فهو دائما يدعو إلى السعي للمعرفة الجيدة للدين الاسلامي خاصة في ظل مغريات الحياة و ضغوطات التي كانت تمارسها الحكومة الفرنسية على الشعب الجزائري في تلك الفترة فقد عملت على تشتيت رأي الشعب و ظلاله و نشر الجهل في أوساط المجتمع.

إلا أن رجال الإصلاح الجزائريين لم يستسلموا بل وقفوا بعضهم إلى جانب بعض ليكونوا قوة إتحاد فقد قامت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعمل على نشر المحافظة الدين الاسلامي

على أوسع نطاق في الجزائر و كانت تشدد الحرص دائما على المعلمين المصلحين و دعوتهم للوقوف في وجه الجهل و من يروج له ذلك عن طريق تلقين القرآن الكريم و تفسيره في الزوايا و العمل على إنشاء جمعيات تقوم بدور المصلح الديني, ولا شك أن هذه المحاولات قد عادت بالخير على الشعب الجزائري و كانت من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام.

### الاتحاد:

إن قيمة الاتحاد بين أفراد المجتمع الواحد تمثل مصدر قوة المجتمع, يذهب المبارك الميلي الى طرح قضية الاتحاد بين المذاهب في الجزائر يقول: "لعل أهم مسألة في الاتحاد الجزائري الذي ننشده هو مسألة المذاهب و إذا فهمناها فهما صحيحا لم نرها مانعة منه بل يمكننا أن نتحد مع محافظة المالكي على ما لكيته و الإباضي على إباضية فنسعى شعورا واحدا بسوء الحال الحاضرة و نعمل يدا واحدة لعلاجها<sup>1</sup> فهو اراد بذلك تبليغ قيمة الاتحاد و الحرص على ان يدرك الشعب الجزائري أن تعدد المذاهب لا يمثل عائقا أمام بناء الإتحاد الوظيفي, بل تقضي بالضرورة الى تحقيق العدالة و المساواة بين المذهب المالكي و الإباضي على سبيل المثال.

و على الرغم من أن السعي لتحقيق الإتحاد بينهم قائم منذ القدم كون أن المذهب الإباضي يعتبر أول مذهب شاع في الجزائر "يرجع تواجد المذهب الإباضي في شمال إفريقيا و خاصة الجزائر إلى عصر الدولة الاموية او ما قبلها, أعلن الاباضية قيام أول دولة لهم في 140 هـ, و عقب هجمات من الدولة العباسية و سقوط دولتهم الأولى, أسس الاباضيون دولتهم الثانية الدولة الرستمية و عاصمتها تاهرت في الجزائر, و أسسها عبد الرحم ان بن رستم الفارسي, دام حكمها قرنا و نصف القرن من 144هـ حتى 296هـ (776-909م)<sup>2</sup>

فقد أعطى الميلي أهمية للاعتماد و شبه الشعب الجزائري في اتحاد مع بعضه البعض كالجسد خاصة و انه يعاني تحت ظروف السيطرة من طرف المستعمر يقول: "الشعب الذي يعيش تحت

<sup>1</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق في 171

<sup>2</sup> ماذا تعرف عن العقيدة الاباضية 2023/05/10 ww.sasopost.com



طقس سياسي يجب على أبنائه أن يعتبروا أنفسهم جسدا واحدا هم أعضاؤه و يتطلبون له من الغذاء و الصحة و القوة ما يتطلبه أحدهم لجسده الخاص"<sup>1</sup>

### الرقم الدينية في مقال : بيان و ارشاد

#### - محاربة الانانية:

هي من الصفات السيئة التي قد يتحلل بها الفرد و تعني : " حب الذات مع عدم التفكير في الآخرين و هي ضد الايثار و الانانية تتنافى من التعاون مع الآخرين"<sup>2</sup> و الانانية من القيم التي شاعت في أواسط المجتمع الجزائري خاصق بعد الحركة التي قامت بها جمعية العلماء المسلمين الإصلاحية بسبب تدهور الاوضاع في المجتمع الجزائري و تفشي الفساد فيه فدخل من أن يقف الكل ووقف واحدة للتصدي و نفى السيئات اتخذ البعض طريقا يخدم مصالحهم الشخصية دون مراعاة ما يحدث في مجتمعهم, فهم بذلك يقفون عائقا أمام كل ما يسعى اليه رجال الاصلاح و كل الجهود التي يبذلونها من إصلاح حال المجتمع, وهذه الانانية قد تكون سبب في زيادة تفاقم المشاكل و تعطيل عمل رجال الاصلاح في الجمعية, فالشخص الاناني غير مهتم بمصالح الآخرين بل يسعى دائما لخدمة مصالحه الشخصية و ان كان على حساب الآخرين بل يسعى دائما لخدمة مصالحه الشخصية و ان كان على حساب الآخرين.

ف نجد المبارك المليبي يتحدث عن قيمة الأنانية التي شهدها المجتمع الجزائري يقول: "عباد المصالح الشخصية هم عراقيل كل حركة اصلاحية في جميع الازمنة و الامكنة, فلا غرو اذا وجدوا بالجزائر ووقفوا حجر عثرة في طريق جمعية العلماء المسلمين"<sup>3</sup>. فقد تجسدت قيمة الانانية في نفوس بعض الكتاب الحاصلين لمكانة الاصلاح الاجتماعي و صفهم المليبي يقول " ضم أعداء العلم الذين يرون حياتهم و حياة الشعب على طرفي نقيض"

أي أن كل الكتاب الذين كتلوا بغاية محاربة اعضاء جمعية العلماء المسلمين ودعوتهم إلى التخلي عن الإصلاحية هم أعداء العلم و العلماء المصلحين في الجزائر, فقرر رجال الإصلاح

<sup>1</sup> , مبارك المليبي اثار المبارك المليبي, المصدر السابق ص55

<sup>2</sup> معجم المعاني المرادفة و المتضادة, المرادفات الانانية 12.05.2023 almaaany.com

<sup>3</sup> المبارك المليبي, اثار المبارك المليبي, المصدر السابق ص318

إكمال طريقهم نحو السعي دائما الى الامر بالمعروف و النهي عن المنكر دون النظر إلى النفوس الأنايية الرامية إلى هلاك المجتمع لان مجرد الالتفات لها قد يزيد من شدة انتشارها ما تدعو إليه, فنجد المبارك الميلي يتحدث عنها مستشهدا بآيات قرآنية ي قول: "و قد كان من حقوقنا و في استطاعتنا أن نجاري القوم من جنس عملهم فقد قال الله { و جزاؤ و سيئة مثل هـ } [ الشورى45] و قال ايضا { و ان عاقبتهم فعاقبها بمثل ما عوقبتهم به } [ النحل 126]"<sup>1</sup> فعدم المبالاة إلى يدعون إليه هو السبيل الوحيد في عدم الوقوع في الفخ و مهما تعدد المحاولات أن يبلغ مقاصدهم.

#### -الصبر :

من القيم الحميدة التي تشاع في اواسط أعضاء جمعية العلماء المسلمين و هو صبرهم على من عاداهم من قريب أو بعيد, و مهما لا شك فيه اذ من وراء نجاح فكرة جمعية العلماء المسلمين الإصلاحية كان لا بد من أن تدفع ثمن ذلك النجاح من خلال صبرها على ما قد تتعرض له من ضغوطات داخلية و خارجية على أعضائها, فمن بين الأعداء الذين حاولوا محاربتها (جريدة, المعيار)<sup>2</sup> و هي انشقاق قام به كوكب من العلماء الإصلاحيين من تيار الطريقي الذي كانوا أعضاء في جمعية العلماء الجزائريين أظهرت هذه الجمعية من اليوم الاول لتأسيسها العداء لجمعية العلماء المسلم من الجزائريين و الولاء للفرنس يين و قد اتخذت هذه الجمعية الصحافة المكتوبة أحد أسلحتها في مواجهة جمعية العلماء المسلمين و من بين هذه الصحف المعيار هذه الصحيفة التي اعتمدت على أسلوب الشتم و التنازع و وصف العلماء بأوصاف مخلة و غير أخلاقية و هذا ما أشار إليه المبارك الميلي في مقاله يقول:

" رأينا من أودينا به من سلاح " المعيار" و علمنا حقوقنا التي منحها إياها كتاب ربنا و سنة رسولنا صلى الله عليه و سلم للدفاع عن كرامتنا, فلم نستعمل حقنا المشروع رجاء إلى أن

<sup>1</sup> المبارك الميلي, آثار المبارك الميلي, المصدر السابق ص319

<sup>2</sup> المعيار صدر العدد الاول منها في 18-12-1932 م, جاء فيه انها جريدة ادبية انتقادي. فكاية تصدر مرتين في الشهر في في اربع صفحات فقط, مديرها ههراما في مصطفى, و اقجيز عام دراسة نقدية لصحيفة المعيار الصوفية 1933م1939. مجلة الرسمية العدد الثاني 19 اكتوبر 2020 ص69

يثوب إلى أولئك الجناة على الآداب رشدهم فيقلقوا على تلك الخطة السافلة" <sup>1</sup> فرغم الأذى الذي تعرض له أعضاء الجمعية إلا أنهم صبروا و وجهوا أمرهم إلى الله تعالى يدعونه إلى هدايتهم و طلب الانتصار بالحق عليهم.

### -الظلم:

و هو من القيم الذميمة التي قد تؤثر على حياة الفرد في المجتمع.

تناول المبارك الميلي في مقاله الحديث عن قيم الظلم التي سادت في المجتمع الجزائري خاصا عند كتاب جريدتي المعيار و "الجحيم" اللتان كانتا العداء لجمعية العلماء المسلمين و سلطت عليهم أشد أنواع الظلم كالشتم و القذف و تشويه صورهم و ذلك من خلال كتابة المقالات " نشرت المعيار مقالا تهجمت فيه على عبد الحميد ابن باديس كان المقال بعنوان الشقي بن شقي جاء فيه.. إذ و ترى الشق ي ابا السفلى يرمي قلبه القدر بواسطة المرحاض محاولا تشويه أسياده... و من سوء قبحه أنه خاطب الحافظي و قال هو عضائدي أي ليس مرابط... و نحن نقول لهذا الشقي احسأ بل لست من أهل العلم حتى تخاطب أسيادك الذين هم أرفع مقاما عن التزليل." <sup>2</sup>

فقد تعددت الكتابات عندهم و كانت في كل مرة تسيء الى عضو من أعضاء جمعية العلماء المسلمين, كما أشار الميلي إلى هذا في مقاله مستشهدا بآية من القرآن الكريم يقول: " يا كتاب المعيار و الجحيم تذكروا ان علمكم حافظين كرامة كاتبين , و اقلموا عن تدسية نفوسكم ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ <sup>3</sup> [ 10-09 الشمس] وهذا دليل على ان الظلم الذي تعرضت اليه جمعية علماء المسلمين من طرف الجريدتين كان له أثر في المجتمع إذ أن كتاباتهم كانت تحرض إلى الظلم و نشر الفساد في المجتمع و هذا يدعوا إلى تكثيف الجهود و الوقوف من طرف العلماء الاصلاح أكثر مما كان عليه من قبل.

<sup>1</sup> المبارك الميلي, آثار المبارك الميلي, المصدر السابق. ص321

<sup>2</sup> أقجيز عامر, دراسة نقدية لصحيفة المعيار الصوفية, 1932-193# المرجع السابق د, نقلا عن جريدة المعيار السنة

الاولى, العدد الاول, 20 شعبان 1351, ص02

<sup>3</sup> المبارك الاميلي اثار المبارك الميلي المصدر السابق, 322

## 2- القيم الاجتماعية في مقالات مبارك الميلي:

### القيم الاجتماعية في مقال "تعليم المرأة الكتابة"

كتب مبارك الميلي هذا المقال فهو من أشهر من نشر في المجتمع و الدعوة إلى ضرورة التمسك بالقيم الاجتماعية و من بين هذه القضايا و القيم التي تطرق اليها نجد قضية تعليم المرأة الكتابة.

بث العلم الحي في الأمة و توجيهها نحو الحياة العلمية: من أهم القضايا التي كان حريصا عليها هي قيمة العلم التي تبين صورة الجزائر بين الامم و بما أنه كان رجل اصلاح فقد حرص على القيام بدوره في المجتمع عن طريق كتابة مقالات تهدف الى التمسك بمعالجة المجتمع و محاربة كل ما يضر المجتمع الجزائري ففي مقدمة مقاله شبه الإنسان الجاهل بالميت في. قوله " تلك حياة لا تفرق عن الموت إلا بأن الميت معذور و لا عذر لمن في تلك الحياة"<sup>1</sup> و ختم مقاله بقول " حق على المسلم أن يعلم أهله من قرابته و إمامه و عبيده ما فرض الله عليهم و ما نهاهم الله عنه"<sup>2</sup>, وقد و ظف المبارك الميلي حياة الجزائريين في فترة الاستعمار الفرنسي من الجانب العلمي مبينا قيمة العلم , يقول : لم يكن هناك الكثير من المعرفة العلمية في بعض المدن و القرى, لذلك لم يكن لهم ما يمكنهم استخدامه لجذب اهتمام الناس لمعرفتهم و منه انعدام القدرة على اقناع الآخرين بمعتقداتهم.<sup>3</sup>

فقد ذهب المبارك الميلي الى العمل على تشديد الحرص على الشعب الجزائري على أن يكون متعلما و ذلك عن طريق اتباعه مختلف أساليب التعليم و منه يصبح شعبا متعلما يتمتع بجميع صفات الارتقاء الاجتماعي.

### العنصرية:

<sup>1</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر السابق. ص420

<sup>2</sup> مبارك الميلي اثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص432

<sup>3</sup> ينظر, آثار المبارك الميلي, المصدر نفسه, ص420

و هي الاعتقاد بأن مجموعة معينة هم أرفع مستوى مجموعة أخرى و يمكن التعبير عن العنصرية بشكل علني على كل نكات العنصرية أو افتراء و هي تمييز قائم على أسس الجنس<sup>1</sup>.

نجد في مقال مبارك المليبي حجج انقسمت إلى فريقين منهم الفريق الأول و هو من دعم الكتابة عند المرأة بقولهم: "إن المرأة شقيقة الرجل في الإنسانية, فلتكن شريكته في التربية و التهذيب, و لا تظلم بحرمان حقها من ذلك, و إن الام هي المدرسة الأولى التي يلتقي فيها الأبناء معلوماهم الأولية التي كطبيعة الأم فعلينا أن هذه المدرسة لتتهيء لنا أبناء لا يتعاطى عليها إصلاحهم, و إن الأنثى مكلفة في حكم الإسلام بمثل ما يكلف به الرجل, لا يفترقان إلا فيها يرجع إلى القوة و السيادة فيختص بالإمامة كالرجل وولاية مناصب الحكم"<sup>2</sup>

و نذكر أيضا الفريق الثاني المعارض لفكرة الكتابة عند المرأة و منعها من التعلم نجد بعض الحجج التي ذكرها مبارك المليبي في مقاله: "إن إدخالها المكتب جمع بينها و بين الابن و في ذلك الاختلاط ما نخشى عاقبته و خطر على العفاف و الفضيلة, و إن تعليمها الكتابة يسهل عليها الوصول إلى وسواس نفسها و يقرب منها ما يدعوها إليه هواها و عبر بعضهم على هذه النقطة بقوله "المرأة تحتاج إلى قواذة"<sup>3</sup>.

فهنا نرى أن المرأة في تلك الفترة كانت مهمشة حتى ظهر الفريق الاول الذي دافع عن المرأة و الآن اصحبت مثل الرجل أو أحسن منه في الأم و المعلمة و الطيبة و الرئيسة ... و أصبحت منافسة للرجل في جميع المجالات.

### -المساواة:

تعني أن يكون للنساء و الرجال نفس الفرص و الحقوق و الالتزامات في كافة مجالات الحياة المختلفة<sup>4</sup> و نجد مبارك المليبي قد ذكر هذه القيمة في مقاله في قوله: "لوك انت أمثال هذه

<sup>1</sup> <https://ar.m.wikipedia.org>

<sup>2</sup> آثار مبارك المليبي, المصدر السابق ص422

<sup>3</sup> آثار مبارك المليبي, المصدر نفسه, ص424

<sup>4</sup> <https://ar.m.wikipedia.org>

المفاسد العارضة لصناعة الكتابة تؤثر على محاسنها و منفعها, لمنعنا البنين من الكتابة قبل أن نمنع منها البنات"<sup>1</sup>

عندما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم, أوصى عن النساء و قال "إنهم المؤنسات الغاليات" فيجب أن تكون المرأة سند للرجل حتى تنتج مجتمع متعلم لأن المرأة أغلب وقتها مع أطفالها فعليها الكتابة و التعلم حتى تصنع جيلا قادرا على مواجهة الجهل و التخلف و التعصب, و نرى في قول مبارك الميلبي أنه دافع عن المرأة في قوله: "أليس الرجال هم الذين يحررون صحفا سيارة بكل ما يوهن الدين و يقوي الرجال من يكتب مستخفا بالقومية الجزائرية منكرًا لوجودها التاريخي مستحسنًا لاندماجها فيمن هو أقوى منها عادة؟

أسس من المتعلمين الكتابة من اتخذوا بيوتا للترفيه المذكورة و الكهانة الضالة و الوساطة بين متخذي الأخذان و متخذاتهم؟ و لو كانت هذه الامثال الفاسدة تؤثر في منافع الفتاة لمنعها البنين من الكتابة قبل أن نمنع البنات"<sup>2</sup>

#### -الحياء :

هو مفهوم يجعل المرأة تركز على جنسيانيتها و جنسانية الرجل طوال الوقت, دون أن تكون قادرة على التعامل معه بيقى إنساني في الشارع و الجامعة و العمل"<sup>3</sup>.

و هنا نجد قيمة مهمة اجتماعية ذكرها مبارك الميلبي في مقاله و أراد أن يوصل للقارئ فكرة أن المرأة حتى و لو أصبحت كاتبة نافست الرجل في كل شيء دائما في حياتها يأتي في المقام الأول قبل كل شيء لأنه من يحافظ على أنوثتها و رقتها فالله حرم على الن سراء التشبه بالرجال و جعل للمرأة القلب الحنون و العاطفة فلا ضرر للمرأة أن تتعلم الكتابة و تخرج إلى العمل لكن دائما الشرط الأول و الأخير هو المحافظة على حياؤها و شرفها و نرى في قوله: "و إذا اعترفنا بضرورة تعليم البنت فلا وجه للتزاع في لزوم تعليمها الكتابة, و إنما علينا أن نفكر

<sup>1</sup> مبارك الميلبي, المصدر السابق, ص425

<sup>2</sup> مبارك الميلبي, المصدر نفسه, ص 425

<sup>3</sup> <https://ar.m.wikipedia>

بطريقة للجم ع بين تعليمها و المحافظة على أنوثتها و عدم ترجلها"<sup>1</sup> و من هنا نرى أن مبارك الميلبي فسج المجال للمرأة في تعليم الكتابة و لكن بشرط المحافظة على حياتها و أصلها.

- كلمة الحق :

لغة: و هو الثبات الذي لا يسوغ انكاره .

اصطلاحا: أهل المعاني هو الحكم المطابق للواقع يطلق على الأقوال و العقائد و الأديان و ما يشملها و يقابله الباطل.<sup>2</sup>

أراد مبارك الميلبي أن يوصل إلى القارئ فكرة عن الرجال المتعلمون الذين يستخدمون العلم في منافعهم و مصالحهم فقط و أرادهم أن يستخدموا تعليمهم في الشيء المفيد و الذي يكون سبب نهوض الأمة و عليهم فعل ذلك حبا في المجتمع الجزائري و أبنائهم و قتل تلك الأنانية التي أصبحت حديث الساعة و حب الوطن لا خوف على تشنته و نرى في قوله مبارك الميلبي: " و هكذا عادة الله في خلقه أن لا يج م عوا على إنكار الحق ولا على قبوله: إنما يستجيب الذين يسمعون الموتى يبعثهم الله { الأنعام 36" فقد عمل رجال الجزائر على إيصال ندائهم عن طريق قول كلمة الحق فقد كانوا يلج ؤون الى كتابة المقالات و نشرها في جريدة المنتقد بهدف التعريف بما يسعون لأجله عن طريق إتباع الحق دون استغلال الغير في خدمة مصالحهم الشخصية فرأى أنه أصبح من الضروري أي يعي الشعب الجزائري لما يجور من حوله و عدم الانسحاب نحو الباطل فهدف كل فرد جزائري هو الاتحاد الذي لا يتحقق إلا إذا تمسك كل منا بالقيم التي يدعوننا إليها رجال الإصلاح الاجتماعي في الجزائر.

- الاحترام:

هو أحد القيم الحميدة التي يتصف بها الإنسان و يعبر عنه تجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير و عناية و التزام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مبارك الميلبي, المصدر السابق، ص426

<sup>2</sup> <https://ar.m.wikipedia.org>

<sup>3</sup> <https://ar.m.wikipedia.org>

و أهم القضايا الإجتماعية التي تناولها مبارك الميلبي هي قيمة الإحترام في قوله: " إحترام الدين الخالص و أتباعه"<sup>1</sup> و نرى أن قيمة الاحترام لم يتخل عنها رجال الإصلاح في مقالاتهم و كتاباتهم و نجد في مقال مبارك الميلبي أنه يحترم دينه و مقوماته و هو واجب على كل مسلم و مسلمة التقيد به, فنجده يركز على قيمة الاحترام التي كانت من أهم الأسس التي بنت عليها المدارس الجزائرية مبادئها الأساسية و ذلك بهدف نشر العلم النافع استنادا على ما يدعوت إليه الدين الإسلامي.

و مما لا شك فيه انه الاحترام هو أساس العلاقة خاصة في بلد و مجتمع مسلم لا يرضى بغير قيمه المناضلة بالدين الاسلامي فقد عمل رجال الاصلاح على تقوية العلاقات بين الافراد المجتمع في اطار رفع مستوى الاحترام, خاصة و أن مجتمع الجزائري في تلك الفترة كان يعاني الكثير من المظاهر الفساد الأخلاقي المتمثلة في الظلم و الصدق بين أفراد المجتمع نتيجة الضغوطات التي كانت تمارس على الشعب من طرف الحكومة الفرنسية فقد تميز مبارك الميلبي عن غيره من رجال الإصلاح كونه كان متفطن لما يجري في مجتمعه ساعيا إلى نشر القيم الحسنة و نهذ جميع السلوكات الرامية الى هدم المجتمع.

### القيم الاجتماعية في مقال العدالة بآثارها و في جمعية العلماء في الصحف .

كان مبارك الميلبي واحد من أشهر أعضاء رواد الإصلاح و من المعالجين لقضايا الدين و الحياة و الاجتماع الإنساني التي تعد أمرا ضروريا.

و من بين القيم التي اهتم بها و التي كانت سائدة في تلك الفترة و التي جسدها مبارك الميلبي في مقالاته نجد مقال العدالة بآثارها و الذي يتضمن مجموعة القيم من بينها الظلم المنتشر في أوساط الشعب الجزائري و كثرة الضغط الذي كان يمارس على الشعب من شتى الاطراف فقد منعهم من التفكير بحرية.

و من بين القيم التي وردت في مقال العدالة بآثارها :

### الظلم :

<sup>1</sup> مبارك الميلبي, المصدر السابق, ص421



و يعرف بـ "الصرف في ملك الغير و مجاوزة الحد و يطلق على غياب العدالة أو الحالة النقيضة لها و هذه القيمة مذمومة في المجتمع"<sup>1</sup> و مما لا شك فيه إن تعرض الشعب الجزائري في فترة الاستعمار للظلم و الاستبداد أمر حتمي يقضي بضرورة انعدام العدالة فقد سلبت منهم حق التعبير عن حقوقهم يقول مبارك الميلبي: "العدالة مصدر تنبعث عنه حرية التفكير, حرية الاجتماع, حرية النشر, حرية التعليم, المساواة في حقوق الشخصية, فلا يجرم ذو حق حقه مهما كان جنسه و طينه"<sup>2</sup>

من مظاهر الظلم التي تحدث عنها الميلبي و كانت سائدة في المجتمع الجزائري و حاول محاربتها: الجشع في مقله جمعية العلماء في الصحف, ذلك من خلال حديثه حول الفريق الذي كن العداء الجمعية, يقول "فريق توجس منها خيفة و تشاءم منها و رآها شرا عليه و بؤسا و هم إما فريق أفسده الجشع و إما طرقي ملكه الطمع"<sup>3</sup> و منه يتبين بأن السبب وراء انتشار قيمة الجشع راجع إلى الاختلاف الذي وقع فيه الفريقين نتيجة جهل الفريق الثالث في اتباع الحق أدى إلى قيام الفريق الثاني بمحاولات فاسدة ضد الفريق الأول الذي كان يعرف بوقوفه الى جانب جمعية علماء المسلمين و الذي كان مستبشرا بها فقد عملت على تشويه سمعتها بعدة أشكال يقول مبارك الميلبي: "كانت صحف من أظهرت مجالات التزاع, فكانت صحف عربية و فرنسية و عربية تناهضها و تفترى اليها الأكاذيب و تختلق لها المساوي"<sup>4</sup> و هذا يعني أن الصحف لعبت دورا هاما في نشر الافتراءات و الأكاذيب على جمعية العلماء المسلمين.

#### الحسد:

من بين القيم الذمينة التي نبه اليها مبارك الميلبي و دعا الى تجنبها, قيمة الحسد الذي ساد في أواسط المجتمع الجزائري هو "ش عور عاطفي يتمنى زواله نعمة شخص آخر و الحصول عليها أو يكتفي بالرغبة في زوالها من الآخرين"<sup>5</sup> فقد تعرض رئيس جمعية المسلمين عبد الحميد ابن باديس

<sup>1</sup> <https://an.m.wikipedia>

<sup>2</sup> مبارك الميلبي, المصدر السابق, ص 69

<sup>3</sup> مبارك الميلبي, المصدر نفسه, ص 551

<sup>4</sup> مبارك الميلبي, المصدر نفسه, ص 552

<sup>5</sup> <https://ar.m.wikipedia.org>

إلى الحسد من طرف الصحافة الاستعمارية التي كانت دائما تدعوا إلى التحريض ضد أعضاء الجمعية خاصة رئيسها عبد الحميد ابن باديس بسبب مكانته الرفيعة و علمه النافع و نجد هذا في قول مبارك الميلي "قرأ الناس في الصحف الفرنسية مثل "لاديهيش" القسنطينية و الصحف العربي مثل: الزهرة و النهضة, حملة أحد الكتاب على الجمعية و حثه على إنزال العقاب عليها ... يقول متى يكون غلق المدارس و إلقاء القبض على المدرسين فيها" <sup>1</sup> فقد كانوا يريدون أن يجردونه من منصبه بسبب غيرتهم الشديدة منه و قد كانت ردة فعله السكوت و عدم الرد عليهم لأنه كان واثقا بالله و عالما بصدق عمله.

### - الاحترام في مقال جمعية الطلبة الجزائريين بلويتونيين

#### الاحترام:

و يعد من أهم الاسس في ربط العلاقات بين الناس, و يعرف أيضا بأنه , "قيمة ذاتية تعطيتها للآخرين و هو تقييم عام تعطيه لشخص ما بناء على عدة عوامل منها ما يفعله في حياته و كيفية تصرفه مع الآخرين ، و مدى صدقه" <sup>2</sup> فقد ساد الاحترام بين جمعية العلماء المسلمين و الشباب الذين كانوا يسعون إلى التعلم و الرفع من مستواهم الثقافي و الديني و اتباع خطوات التي مشى اليها رجال الجمعية قبلهم و اتباع أثرهم في تحصيل العلم النافع و الحفاظ الى تعاليم و مقومات الدين الإسلامي التي تدعوا إلى ضرورة التعلم العلم النافع و الانتفاع به و نشره لينتفع به الغير, فقد أعجب رجال الجمعية بهذه الفئة من الشباب الصالح و أكنت لهم الاحترام و التقدير و ذلك من خلال وقوفهم دائما لتشجيع العلم و التعلم و محاربة الجهل و م ا ينتج عنه, فقد عبر مبارك الميلي عن حبه و احترامه لهم, يقول "و أبناء الجزائر الوافدون على الجامع الزيتونة ... هم طائفة من ذلك الشباب المتعلم... و شهورهم بمثلتهم يقضي عليهم بالجد في التحصيل و حسن السلوك, و استعدادهم لمهمتهم يوجب عليهم أن يتقاربوا و يتفاهموا و يتحدثوا" <sup>3</sup> . فقد بين مبارك الميلي موقف نحو الشباب المتعلم من خلال تشجيعه على مواصلة السعي إلى التعلم العلم النافع, و أنه دائما واقف بجانبهم يقول: " إن جمعية علماء التي هي

<sup>1</sup> مبارك الميلي, المصدر السابق, ص553

<sup>2</sup> ينظر [www.for9a.com.18.05.2023](http://www.for9a.com.18.05.2023)

<sup>3</sup> مبارك الميلي, المصدر السابق, ص508

جمعيتهم ترغب أن تسمع آمالهم و آلامهم سواء بالنشر على صحيفتها أو الأسرار إلى رئيسها لتوجه آمالهم اتجاهها يعود على الشعب باليمن و البركة و لتعالج آلامهم بما تملكه من وسائل<sup>1</sup> فمن خلال قيمة الاحترام المتبادل بينهما دعت الجمعية إلى اللجوء إليها في حال ما إذا احتاجوا إلى المساعدة فهي تصرح بأنها مساندة لهم في جميع مواقفهم العلمية.

### القيم الاجتماعية في مقال "جمعية العلماء و الوطنية"

#### - قيمة الاخلاص:

إن الاخلاص مظهر من مظاهر الاجتماعية و التي من الواجب الحفاظ عليها خاصة في المجتمع الجزائري, فقد بين " المبارك الميلبي " قيمة الاخلاص من خلال تحدته عن عمل رجال الجمعية العلماء المسلمين لصالح مجتمع الجزائري و خدمة الوطن و ذلك من خلال تشديد الحرص على التمسك بمبادئ الشعب و الحفاظ عليها, كالدين الاسلامي و اللغة.

يقول " المبارك الميلبي " إنهم يعلمون عن علم و اخلاص للمصلحة العامة. المحافظة على البقية الباقية من دين الاسلام ... و الإعراب للحكومة عن تمسكنا بتلك البقية و عدم رضانا عن كل قانون يمس بها, و المحافظة على مميزات المسلم الجزائري من لغة و أدب و خلق شريف<sup>2</sup> فمهمة الجمعية الأساسية كانت دائما تهدف إلى الحفاظ على الهوية من خلال التمسك باللغة العربية و الدين الإسلامي الذي كان مهددا من طرف الإستعمار الفرنسي فقد عملت الجمعية كل جهدها في سبيل الوطن بكل إخلاص و تفاني.

#### - التعاون :

إن التعاون شيمة من شيم المجتمع الجزائري خاصة في ظل المشاكل و الأزمات التي شهدتها فقد زادت من حدث تمسك الشعب ببعضه البعض, كان من أبرز النداءات التي دعت إليها جمعية العلماء المسلمين نظرا لما قد ينتجه هذا التعاون من آثار إيجابية من بينها انتشار المحبة بين الناس و تقوية الثقة بينهم يقول " مبارك الميلبي " اصلاح الحياة الاجتماعية بالتعاون مع

<sup>1</sup> مبارك الميلبي, المصدر السابق, ص 509

<sup>2</sup> مبارك الميلبي, المصدر نفسه, ص 454

الحكومة و العناصر المتساكنة على وجه يحقق الاصلاح المنشود, و يقوي روح الثقة بالحكومة و عاطفة الإخاء بين المتساكنين" <sup>1</sup> و منه نستنتج أن عمل الجمعية لوحده غير كافي للحصول على نتائج مرجوة و إنما يجب تعاون الشعب معها و تضافر الجهود نحو مواجهة كل معترض طريقهم, و ما سعت لأجله الجمعية منذ تأسيسها فالعمل على زيادة تقوية رابطة التعاون بينها و بين الشعب أمر حتمي للوقوف في وجه الأزمات و المشكلات التي تواجهها.

<sup>1</sup> مبارك المليبي, المصدر السابق, ص454

خاتمة

و من خلال دراستنا في موضوع القيم الدينية و الاجتماعية في مقالات المبارك الميلي استخلصنا مجموعة من نتائج تهللت فيما يلي:

- أن المقال فن أدبي ثري, اعتمد عليه الكتاب في طرح القضايا و حل المشكلات في مختلف المجالات الحياة الاجتماعية منها و الدينية و السياسية و الثقافية و غيرها.
- اهتمام الكاتب " مبارك الميلي " بكتابة المقالات الإصلاحية للترويج لفكرة الإصلاح الاجتماعي ومحاربة الفساد في المجتمع الجزائري
- تجسدي مبارك الميلي أفكاره الإصلاحية عن صريح خطاباته المكتوبة على شكل مقالات تحمل في طياتها قيم ذات بعد ديني و اجتماعي
- اعتماد على المراجع الدينية لإبراز القيم الدينية الموجودة في المجتمع الجزائري و تعزيزها و المحافظة عليها من بينها : العدل, التعاون, الصبر, الاعتزاز بالدين, الاتحاد...
- إبرازه للقيم الاجتماعية في المقالات من خلال تصحيحه المفاهيم الخاطئة التي سادت في المجتمع الجزائري ومحاربة البدع و الخرافات و الجهل و إصلاح التعليم في الزوايا و المدارس.
- تميز أسلوب " مبارك الميلي " بالبساطة و سهولة الالفاظ لأن خطاباته كانت موجهة لنشر الوعي بين عامة الناس.

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

### المعاجم

1- شوقي ضيف وآخرون, المعجم الوسيط الطبعة 4, سنة 2004, مكتبة الشروق الدولية العربية, جمهورية مصر العربية.

2- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور لسان العرب, م 5, ج 39, دار المعارف, القاهرة.

### الكتب

1- مبارك بن محمد المليي, آثار مبارك المليي, جمع أبو عبد الرحمان محمود, مجلد 1, ط 1, 2012, دار الرشيد للكتاب و القرآن الكريم, الجزائر

2- حسني محمود فنون النثر العربي الحديث 1, ط 1, 1995, منضورة القدس المفتوحة

3- رضوان زيادة, صراع القيم الإسلامية, دار الفكر, دمشق, 2010

4- صالح أبو اصبع, محمد عبيدات الله, فن المقالة (أصول نظرية التطبيقات نماذج, مجدلاوي النشر و التوزيع, 2008

5- طلعت صبح السيد, المقالة في الادب العربي, ط 1, 1428هـ, 2007م

6- عبد العزيز شرف, فن المقال الصحفي, دار قباء للطباعة و النشر, القاهرة, سنة 2000

7- علاء محمد مطر, مبادئ العلوم السياسية, جامعة الاسراء, فلسطين, الطبعة 2, سنة 2018

8- مبارك المليي, لسنة الشرك و مظاهره, جمع ابي عبد الرحمان محمود, دار الراية للنشر و التوزيع, مملكة العربية السعودية, ط 1, 2001



- 9- محمد امين الحق, القيم الإسلامية العالمية, مجلد 9, 2012
- 10- محمد بوسمينة, في الادب العربي الحديث بالجزائر, الفنون الأدبية في اثار امام عبد الحميد ابن باديس
- 11- محمد مصايف, النشر الجزائري الحديث, المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية, وحدة الطبع المتعددة, الجزائر, 1983
- 12- محمود أبو دف خليل, القيم المتضمنة في الامثال الشعبية فلسطينية, مقدمة لمؤتمر القيم و التربية, كلية التربية و الفنون الجامعية.

### المجلات

- 1- عائشة لطروش, القيم الاجتماعية و الأخلاقية في أمثال الشعبية الجزائرية, مجلة دراسات معاصرة, المجلد 4, العدد 2, المركز الجامعي تيسمسيلت, الجزائر.
- 2- عامر اقجيز, دراسة نقدية لصحيفة المعيار, الصوفية 1932, مجلة الرستمية, العدد 2, 19 أكتوبر
- 3- عبد الدايم بن حديد, الحرية الدينية في الإسلام, مصادرها و مبادئها, مجلة روافد البحوث و الدراسات, العدد 4, جوان 2008, جامعة غرداية .
- 4- فريدة مقلاتي, مبارك المليي ومنهجه في رسالة الشرك و مظاهره, مجلة الذاكرة, المجلد 09, العدد 2, جوان 2021, جامعة عباس لغرور خنشلة
- 5- محمد مقداد, القيم الثقافية و دورها في نقل التكنولوجيا, مجلة الادب, الكلية العربية, جامعة البحرين, 2005

6- مدى مفتاح الخطيب, القيم التربوية في كتاب العربية بين يديك, القيم الثقافية عبد الرحيم بن إبراهيم, جامعة الراية, اندونيسيا

المواقع الالكترونية:

[Htpps://ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org)

<https://leaning.aljazeera.net>

<https://mawdoo3.com>

[www.almaaany.com](http://www.almaaany.com)

[www.almaarif.org](http://www.almaarif.org)

[www.almarsi.com](http://www.almarsi.com)

[www.elbassair.dz](http://www.elbassair.dz)

[www.for9a.com](http://www.for9a.com)

[www.Islamic-contant.com](http://www.Islamic-contant.com)

[www.sasopost.com](http://www.sasopost.com)

الملاحق

### تعريف الكاتب مبارك الميلبي

يعرف بالشيخ المبارك الميلبي (نسبه , نشأته , شيوخه , تلاميذه)

يعرف "مبارك بن محمد ابراهيمي الميلبي الجزائري"<sup>1</sup> ولد الشيخ مبارك الميلبي ( حسب بطاقة التعريف الوطنية) في 23 ماي 1896 في دوار أولاد مبارك بالميلبية التابعة لولاية جيجل<sup>2</sup> و لهذا لقب بالميلبي نسبا الى مسقط رأسه.

#### نشأته:

نشأ و تربى يتيما " بعد وفاة والده محمد توفيت أمه تركية بنت أحمد بن فرحات حمروش. كفله جده ((رابح)) ثم عمه علاوة و احمد"<sup>3</sup> و من ثم " انتقل الى بلدة " ميلبية" لحفظ القرآن و مواولة الدروس العلمية الابتدائية على بيت الشيخ الزايد ابن المعتز الميلبي كما التحق بدروس الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس بالجامع الأخضر, تلقى منه الافكار الاصلاحية, و كان من انجب تلاميذه"<sup>4</sup> كما انه واصل مسيرته العلمية و سافر الى تونس و التحق بجامع الزيتونة المعمور بتونس المنبع الاصلي الذي ارتوى منه استاذة ابن باديس و انخرط في سلك تلاميذه و اخذ عن جلة رجال العلم و المعرفة به من من انتفع بهم استاذة قبل منهم: الشيخ محمد النخلي القيرواني و الشيخ محمد الصادق النيفير و الشيخ محمد الطاهر بن عاشور و الشيخ بلحسن النجار و الاستاذ محمد بن قاضي و غيرهم<sup>5</sup> , ثم بعدها رجع الى الجزائر بشهادة التطويح سنة 1924<sup>6</sup> ثم "استقر بقسنطينة يدرس الطلاب العلم بمدرسة قرآنية عصرية"<sup>1</sup> ثم بعدها , و في

<sup>1</sup> مبارك الميلبي, رسالة الترك و مظاهره تحقيق أبي الرحمان محمود, دار الراية للنشر و التوزيع, سعودية, ط 1, 2011

ص 13

<sup>2</sup> elbassair.dz/10685/02/03/2023

<sup>3</sup> مبارك محمد الميلبي, رسالة الترك و مظاهره, مصدر نفسه ص 14

<sup>4</sup> ينظر: المصدر نفسه, ص ن

<sup>5</sup> المصدر نفسه, ص ن

<sup>6</sup> المصدر نفسه, ص ن

سنة 1927 انتقل الى الاغواط بدعوة من اهلها ... وقضى فيها سبع سنوات حيث اسس فيها ((مدرسة الشبيبة)) ثم اسس بعدها ((الجمعية الخيرية)) لإسعاف الفقراء و المساكين و الايتام, و كانت له دروس ليلة و الوعظ و الارشاد يلقيها في المسجد على عامة الناس<sup>2</sup>.

و كان يلقي الدروس الدينية في مختلف المساجد" كان يخرج الى الجلفة شمالا و بوسعادة شرق و أفلوا غربا لإلقاء الدروس من حين إلى آخر يدعوا للإصلاح و التمسك بالكتاب و السنة و محاربة البدع<sup>3</sup>.

كما انه تولى بعدها مهمة الرئاسة " اسندت اليه رئاسة و التحرير ((جريدة البصائر)) لسان الحال لجمعية العلماء) بعد تخطي الشيخ الطيب العقبي ابتداء من العدد 74 الصادر بتاريخ 24 شعبان 1352 الموافق ل 19/10/1938 الى ان قررت الجمعية السكوت في سنة 1939 م فاحتجبت البصائر عن الصدور

### شيوخه

من أشهر شيوخ الشيخ مبارك المليي نذكر : "بميلية الشيخ محمد المليي (ت: 1347ه) و بقسنطينة الشيخ عبد الحميد ابن باديس (ت: 1359) و بتونس المشايخ محمد النخلي (ت: 1925م) و محمد الصادق النيفير (ت: 1938) و بلحسن النجار (ت: 1953) و محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1193) و غيرهم من علماء الزيتونة الاعلام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه, ص ن

<sup>2</sup> ينظر المصدر نفسه, ص ن

<sup>3</sup> مبارك المليي. اثار الشيخ مبارك المليي, مجلد 1 دار الرشيد الجزائر, ص 22

<sup>4</sup> المصدر نفسه: مبارك المليي, اثار مبارك المليي , , ص 23

### تلاميذه :

كانت حياة الشيخ مبارك رحمه الله مباركة طيبة امضاها في الجهاد و التضحية و التعليم و التربية و التقيف و التزكية و الوعظ و الارشاد و الكتابة و التأليف و من تمارها و تخرج على يده جميع عظيم من طلبة العلم منهم :

" الشيخ ابو بكر الاغواطي, الاستاذ أحمد قصيبة , الامام احمد شطة , الشيخ عمر النصيري .. " 1

### أعماله الادبية

- تاريخ الجزائر في القديم و الحديث في جزئين و هو كتاب حافل أثنى عليه شكيب ارسلان  
- رسالة الترك و مظاهره و هو كتاب نقيس في بابه فريد في موضوعه  
- ترك الشيخ مبارك المليي مجموعة المقالات القيمة في بعض الجرائد و المجلات السائرة في وقته  
"كالمنتقد" و الشهاب و البرق و الاصلاح و السنة و الشريعة و البصائر و المذهل و غيرهما

2

### وفاته :

أصيب الشيخ مبارك المليي بمرض السكري و قد حاول علاجه في الجزائر و خارجها و لكن سرعان ما عاوده حتى وافاه اجله يوم 25 صفر 1324 هـ الموافق ل 1945/02/09 شيعت

<sup>1</sup> المصدر السابق, مبارك بن محمد المليي, رسالة الترك, ص12

<sup>2</sup> المصدر نفسه, اثار المبارك, ص 28

جنازته في موكب مهيب بحضور آلاف من محبيه و في مقدمتهم الشيخ محمد الابراهيمي دفن في مقبرة ميلية بجانب شيخه الميلي<sup>1</sup> رحمهما الله تعالى رحمة واسعة وادخلهما الجنة..

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه, اثار المبارك الميلي, ص 31

# فهرس المحتويات



الصفحة	العناوين
	شكر و عرفان
	الاهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: فن المقال و تطوره في الجزائر	
2	1 مفهوم المقال: أ- لغة ب- اصطلاحا
3	2 أنواع المقال
6	3 خصائص المقال
8	4 عناصر المقال
10	5 تطور المقال في الجزائر
14	1- مفهوم القيم
14	2- أنواع القيم
الفصل الثاني: دراسة نماذج مقالات عن آثار مبارك الملي	
19	1- القيم الفنية في مقالات مبارك الملي
19	1-1 لغة
21	2-1 أسلوبا
22	1-2-1 استشهاد بالقران الكريم
24	2-2-1 استشهاد بالحديث
26	3-2-1 الامثال و الحكم
27	4-2-1 الأساليب الانشائية
27	5-2-1 السرد و الوصف
28	6-2-1 اللغة العامية
29	القيم الدينية والاجتماعية في مقالات مبارك الملي
29	1-1 القيم الدينية في مقال الإصلاح حاجتنا اليه ابوابه أسلوبه وسائله
36	2-1 القيم الدينية في مقال المذاهب و الاتحاد
38	3-1 القيم الدينية في مقال بيان و ارشاد

41	1-4- القيم الاجتماعية في مقالات مبارك المليي
41	1-5- القيم الاجتماعية في مقال تعليم المرأة الكتابة
45	القيم الاجتماعية في مقال العدالة بأثارها و جمعية العلماء في الصحف
48	القيم الاجتماعية في مقال جمعي العلماء و الوطنية
50	الخاتمة
52	قائمة المصادر و المراجع
56	الملحق تعريف الكاتب مبارك المليي (نشأته- شيوخه- تلامذته- اعماله- وفاته)
	الفهرس